ردمد: ٢٣١٢-٥٤٨٩
ردمد الالكتروني: ٢٤١٠-٣٢٩٢
الترقيم الدولي: ٣٢٩٧

جمهورية العراق ديوان الوقف الشيعي

تراث كربلاء

مجلة فصلية محكمة

تعنى بالتراث الكربلائي

تصدر عن:
العتبة العباسية المقدسة
قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية
مركز تراث كربلاء

السنة الثانية/ المجلّد الثاني/ العدد الأول
جمادى الأولى ١٤٣٦هـ / آذار ٢٠١٥م

جمهورية العراق ديوان الوقف الشيعي

مجلة فصلية محكمة

تعنى بالتراث الكربلائي

تصدر عن:
العتبة العباسية المقدسة
قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية
مركز تراث كربلاء

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة الثانية/ المجلّد الثاني/ العدد الأول
جمادى الأولى ١٤٣٦هـ / آذار ٢٠١٥م

العتبة العباسية المقدسة

تراث كربلاء: مجلة فصلية محكمة تعنى بالتراث الكربلائي= Karbala heritage: Quarterly Authorized Journal Specialized in Karbala Heritage / العتبة العباسية المقدسة. – كربلاء: الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة؛ ٢٠١٥.

مجلد: صور؛ ٢٤ سم

فصلية – العدد الاول السنة الثانية (٢٠١٥–)

ردمد: 2312-5489

ردمد الالكتروني: 2410-3292

الترقيم الدولي: 3297

المصادر.

النص باللغة العربية؛ مستخلصات بالعربية والانجليزية.

١.كربلاء (العراق) – تاريخ – دوريات ٢.الحسين بن علي (ع) الامام الثالث، ٤–٦١ هـ. – دوريات ٣.كربلاء (العراق) – تاريخ – تاريخ الغزوا الوهابي – دوريـات – ٤.كربلاء (العراق) – الأوضاع الإجتماعية دوريات. الف. العنوان. ب. العنوان: Karbala heritage Quarterly Authorized Journal Specialized in Karbala Heritage

A8 2015 .V2 DS79.9.K37

الفهرسة والتصنيف في العتبة العباسية المقدسة

ردمد: 2312-5489

ردمد الالكتروني: 2410-3292

الترقيم الدولي: 3297

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٩٩٢ لسنة ٢٠١٤م

كربلاء المقدسة – جمهورية العراق

Phone No: 310058

Mobile No: 07700479123

Web: http://karbalaheritage.alkafeel.net

E.mail: turath@alkafeel.net

+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

المطبعة: العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الإبراهيمية ـ موقع السقاء ٢

الإدارة والتسويق: حي الحسين ـ مقابل مدرسة الشريف الرضي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴾
(القصص: ٥)
صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمْ

المشرف العام

سماحة السيد أحمد الصَّافي

الأمين العام للعتبة العبَّاسية المقدَّسة

رئيس التحرير

د. احسان علي سعيد الغريفي (دكتوراه في اللغة العربية من جامعة كراتشي)

مدير التحرير

أ. د. مشتاق عباس معن (كلية التربية/ ابن رشد/ جامعة بغداد)

الهيأة الإستشارية

أ. د. عباس رشيد الددة/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل

أ. د. عبدالكريم عزّالدين الأعرجي/ كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد

أ. د. علي كسار الغزالي/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء

أ. د. عادل نذيربيري/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء

أ. د. عادل محمد زيادة/ كلية الآثار/ جامعة القاهرة

أ. د. حسين حاتمي/ كلية الحقوق/ جامعة إسطنبول

أ. د. تقي عبدالرضا العبدواني/ كلية الخليج/ سلطنة عمان

أ. د. إسماعيل إبراهيم محمد الوزير/ كلية الشريعة والقانون/ جامعة صنعاء

سكرتير التحرير

حسن علي عبداللطيف المرسومي

(ماجستير من المعهد العراقي للدراسات العليا/ قسم الإقتصاد/ بغداد)

سكرتير التحرير التنفيذي:

علاء حسين أحمد (بكالوريوس تاريخ من جامعة كربلاء)

الهيأة التحريرية

أ. م. د. شوقي مصطفى الموسوي (كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل)

أ. م. د. ميثم مرتضى مصطفى نصرالله (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. م. د. عدي حاتم عبدالزهرة المفرجي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. م. د. محمد ناظم بهجت (كلية التربية للعلوم الصرفة/ جامعة كربلاء)

أ. م. د. زين العابدين موسى جعفر (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. م. د. علي عبدالكريم آل رضا (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

م. د. غانم جويد عيدان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

التدقيق اللغوي

أ. م. د. أمين عبيد الدليمي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل)

أ. م. د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

الإدارة المالية

محمد فاضل حسن حمود (بكالوريوس علوم فيزياء من جامعة كربلاء)

الموقع الإلكتروني

محمد فاضل حسن حمود (بكالوريوس علوم فيزياء من جامعة كربلاء)

التصميم والإخراج الطباعي

محمد قاسم محمد علي عرفات

قواعد النشر في مجلة

تستقبل مجلة تراث كربلاء البحوث والدراسات الرصينة وفق القواعد الآتية:

١. يشترط في البحوث أو الدراسات أن تكون وفق منهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالمياً.

٢. يقدم البحث مطبوعاً على ورق (A4) وبنسخ ثلاث مع قرص مدمج (CD) بحدود (٥٠٠٠-١٠٠٠٠) كلمة بخط (simplified Arabic) على أن ترقم الصفحات ترقيماً متسلسلاً.

٣. تقديم ملخّص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في حدود صفحة مستقلة على أن يحتوي ذلك عنوان البحث، ويكون الملخص بحدود (٣٥٠) كلمة.

٤. أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ الباحثين، وجهة العمل، والعنوان الوظيفي، ورقم الهاتف أو المحمول، والبريد الالكتروني مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث أو أي إشارة إلى ذلك.

٥. يشار إلى المراجع والمصادر جميعها بأرقام الهوامش التي تنشر في أواخر البحث، وتراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن تتضمن: اسم الكتاب، اسم المؤلف، اسم الناشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة النشر، رقم الصفحة، هذا عند ذكر المرجع أو المصدر أول مرة، ويذكر اسم

الكتاب، ورقم الصفحة عند تكرّر استعماله.

٦. يزوَّد البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر ومراجع أجنبية تُضاف قائمة المصادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر العربية، ويراعي في إعدادهما الترتيب الألفبائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات.

٧. تطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلّة، ويشار في أسفل الشكل إلى مصدرها، أو مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

٨. إرفاق نسخة من السيرة العلمية إذا كان الباحث ينشر في المجلة للمرة الأولى، وأن يشير فيما إذا كان البحث قد قُدّم إلى مؤتمر أو ندوة، وأنه لم ينشر ضمن أعمالهما، كما يشار إلى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

٩. أن لا يكون البحث منشورًا وليس مقدّمًا إلى أيّة وسيلة نشر أخرى.

١٠. تعبر جميع الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبيها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية.

١١. تخضع البحوث لتقويم علمي سري لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء قبلت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآلية الآتية:

أ. يبلغ الباحث بتسليم المادة المرسلة للنشر خلال مدة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلّم.

ب. يخطر أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيأة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقّع.

ت. البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحددة، كي يعملوا على إعدادها نهائياً للنشر.

ث. البحوث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

ج. يشترط في قبول النشر موافقة خبراء الفحص.

ح. يمنح كلّ باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه، ومكافأة مالية.

١٢. يراعى في أسبقية النشر:

- البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.
- تاريخ تسليم رئيس التحرير للبحث.
- تاريخ تقديم البحوث كلما يتم تعديلها.
- تنويع مجالات البحوث كلما أمكن ذلك.

١٣. ترسل البحوث على البريد الألكتروني للمجلة (turath@alkafeel.net)، أو على موقع المجلة http: / /karbalaheritage.alkafeel.net أو تُسَلَّم مباشرةً إلى مقر المجلة على العنوان التالي: (العراق/ كربلاء المقدسة/ حي الإصلاح/ خلف متنزه الحسين الكبير/ مجمَّع الكفيل الثقافي/ مركز تراث كربلاء).

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No: الرقم: ب ت ٤ / ٩٨١٤
Date: التاريخ: ٢٠١٤/١٠/٢٧

"معا لمساندة قواتنا المسلحة الباسلة لدحر الارهاب"

العتبة العباسية المقدسة

م / مجلة تراث كربلاء

تحية طيبة..

استنادا الى الية اعتماد المجلات العلمية الصادرة عن مؤسسات الدولة ، وبناءاً على توافر شروط اعتماد المجلات العلمية لأغراض الترقية العلمية في "**مجلة تراث كربلاء**"المختصة بالدراسات والابحاث الخاصة بمدينة كربلاء الصادرة عن عتبتكم المقدسة تقرر اعتمادها كمجلة علمية محكمة ومعتمدة للنشر العلمي والترقية العلمية .

...مع التقدير

أ.د. غسان حميد عبد المجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير وكالةً
٢٠١٤/١٠/

نسخة منه الى
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والنشر والترجمة
- الصادرة

www.rddiraq.com
Emailscientificdep@rddiraq.com

كلمة العدد الاول

إيقاد الشمعة الثاني

المشاريع الكبيرة تبدأ بخطوة متواضعة، وليس من المعيب أن تتأخر الامتيازات، وتصدر بعض التعثرات في المسير، لكن المعيب أنّ ينهي المُنْطَلِقُ بمشروعه الجديد انطلاقتَهُ مع أول تعثّر، أو شعور بخيبة أمل، فعليه أن يداوم في محاولته، ويصرّ على بلوغ هدفه، ومن دون المداومة والإصرار لا يتحقق الوصول.

هكذا يخاطب فريق الهيأتين التحريرية والاستشارية خطواتهم وهم يبدؤون سنتهم الثانية مع وليدهم الغضّ مجلة (تراث كربلاء) المحكّمة، فما زالت أمامهم عقبات جسام، تفترش طريقهم نحو تحقيق طموحهم بتأسيس مجلة رصينة ذات بُعد عالمي يقصدها عشّاق المعارف التراثية من كلّ حدب وصوب، لكنّ الطموح لوحده لا يكفي، فهو به حاجة لهمم عاليات، وذوات بدافعية بالغة.

ومن لطائف همم الهيأتين التحريرية والاستشارية هذا السِّفْر الجليل الذي حوى مجموعة طيبة من أبحاث الكتّاب الأكاديميين ودراساتهم، بحسب تخصّص أبواب المجلة الخمسة، مع لحاظ الاشتغال على الأبعاد الزمنية بمنظار (الذي مضى) ومزجه بمعطيات الحاضر، أو حتى استشراف المستقبل، كلّ ذلك التشابك الزمني محصور في دائرة مكان واحد هو (كربلاء).

وقد ضمّ هذا العدد أنظاراً منهجية متنوّعة بحسب طبيعة البحث المقدّم أو الدارسة، فهناك من الباحثين من اعتمد الوصف منهجًا لبلوغ هدفه البحثي، ومنهم من داخلت كتابتَه المنهجيةُ التجريبيةُ فنحى المنحى التطبيقي، ومنهم من مال إلى المنهج التاريخي مُسْتَنَدًا للكشف المعرفي، ومنهم من قارن في خطواته المنهجية بين موضوعتين تنتميان إلى حيزين متباينين لبلوغ ما يصبو إليه بحثه، ومنهم من جمع في أنظار منهجه بين أكثر من بُعد منهجي من المناهج المذكورة في الأسطر السابقة.

هذا العدد الأول من السنة الثانية جاء مزدانًا بكتابات الباحثين الأكاديميين، لكن عمر المجلة لا يكون مديدًا إلاّ باستمرار هذه الكتابات؛ لذا نأمل من الباحثين ولاسيما المعنيون بتراث كربلاء أن يرفدونا بجديد كتاباتهم من الأبحاث والدراسات.

كلمة الهيأتين الاستشارية والتحريرية

لماذا التراث؟ لماذا كربلاء؟

١. تكتنز السلالات البشرية جملةً من التراكمات المادية والمعنوية التي تشخص في سلوكياتها؛ بوصفها ثقافةً جمعيةً، يخضع لها حراك الفرد: قولاً، وفعلاً، وتفكيراً. تشكّل بمجموعها النظام الذي يقود حياتها، وعلى قدر فاعلية تلك التراكمات، وإمكاناتها التأثيرية؛ تتحدّد رقعتها المكانية، وامتداداتها الزمانية، ومن ذلك تأتي ثنائية: السعة والضيق، والطول والقصر، في دورة حياتها.

لذا يمكننا توصيف التراث، بحسب ما مر ذكره: بأنه التركة المادية والمعنوية لسلالة بشرية معينة، في زمان معين، في مكان معين. وبهذا الوصف يكون تراث أي سلالة:

- المنفذ الأهم لتعرف ثقافتها.
- المادة الأدق لتبيين تاريخها.
- الحفرية المثلى لكشف حضارتها.

وكلما كان المتتبع لتراث (سلالة بشرية مستهدفة) عارفاً بتفاصيل حمولتها؛ كان وعيه بمعطياتها، بمعنى: أنّ التعالق بين المعرفة بالتراث والوعي به تعالق طردي، يقوى الثاني بقوة الأول، ويضعف بضعفه، ومن هنا يمكننا تعرّف الانحرافات التي تولدت في كتابات بعض المستشرقين وسواهم ممّن تَقَصّدَ

دراسة تراث الشرق ولا سيما المسلمين منهم، فمرة تولّد الانحراف لضعف المعرفة بتفاصيل كنوز لسلالة الشرقيين، ومرة تولّد بإضعاف المعرفة؛ بإخفاء دليل، أو تحريف قراءته، أو تأويله.

٢. كربلاء: لا تمثل رقعة جغرافية تحيّز بحدود مكانية مادية فحسب، بل هي كنوز مادية ومعنوية تشكّل بذاتها تراثاً لسلالة بعينها، وتتشكّل مع مجاوراتها التراث الأكبر لسلالة أوسع تنتمي إليها؛ أي: العراق، والشرق، وبهذا التراتب تتضاعف مستويات الحيف التي وقعت عليها: فمرة؛ لأنّها كربلاء بما تحويه من مكتنزات متناسلة على مدى التاريخ، ومرة؛لأنها كربلاء الجزء الذي ينتمي إلى العراق بما يعتريه من صراعات،ومرة؛لأنها الجزء الذي ينتمي إلى الشرق بما ينطوي عليه من استهدافات، فكل مستوى من هذه المستويات أضفى طبقة من الحيف على تراثها، حتى غُيِّبت وغُيِّب تراثها، واخُزلت بتوصيفات لا تمثل من واقعها إلا المقتطع أو المنحرف أو المنزوع عن سياقه.

٣. وبناءً على ما سبق بيانه، تصدى مركز تراث كربلاء التابع للعتبة العباسية المقدسة إلى تأسيس مجلة علمية متخصصة بتراث كربلاء؛ لتحمل هموماً متنوعة، تسعى إلى:

- تخصيص منظار الباحثين بكنوز التراث الراكز في كربلاء بأبعادها الثلاثة: المدنية، والجزء من العراق، والجزء من الشرق.
- مراقبة التحولات والتبدلات والإضافات التي رشحت عن ثنائية الضيق والسعة في حيزها الجغرافي على مدى التاريخ، ومديات تعالقها مع مجاوراتها، وانعكاس ذلك التعالق سلباً أو إيجاباً على حركيتها؛ ثقافياً ومعرفياً.

- اجراء النظر إلى مكتنزاتها: المادية والمعنوية، وسلكها في مواقعها التي تستحقها؛ بالدليل.
- تعريف المجتمع الثقافي: المحلي، والإقليمي، والعالمي: بمدخرات تراث كربلاء، وتقديمه بالهيأة التي هو عليها واقعاً.
- تعزيز ثقة المنتمين إلى سلالة ذلك التراث بأنفسهم؛ في ظل افتقادهم إلى الوازع المعنوي، واعتقادهم بالمركزية الغربية؛ مما يسجل هذا السعي مسؤولية شرعية وقانونية.
- التوعية التراثية وتعميق الالتحام بتركة السابقين؛ مما يؤشر ديمومة النماء في مسيرة الخلف؛ بالوعي بما مضى لاستشراف ما يأتي.
- التنمية بأبعادها المتنوعة : الفكرية، والاقتصادية، وما إلى ذلك، فالكشف عن التراث يعزز السياحة، ويقوي العائدات الخضراء.

فكانت من ذلك كله مجلة "تراث كربلاء" التي تدعو الباحثين المختصين إلى رفدها بكتاباتهم التي بها ستكون.

المحتويات

ص	عنوان البحث	اسم الباحث
	بَابُ التُّرَاثِ المُجْتَمَعِيِّ	
٢٧	حمَّامات السوق الكربلائية في العصر العثماني وأثرها على الحياة الاجتماعية (دراسة آثارية حضارية)	أ. د. عادل محمد زيادة البهي جامعة القاهرة كلية الآثار
١٠٥	أحلام اليقظة وعلاقتها بموقع الضبط لدى طالبات المرحلة الإعدادية في كربلاء المقدسة	م. د. علي عبد الكريم مها عطاالله عريبي جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم العلوم التربوية والنفسية
	بَابُ التُّرَاثِ التَّارِيْخِيِّ	
١٥٩	الغزو الوهابي لمدينة كربلاء المقدسة في مطلع القرن التاسع عشر (دراسة تاريخية-تحليلية)	أ. م. د. مقدام عبدالحسن باقر الفياض جامعة الكوفة كلية التربية للبنات قسم التاريخ
٢٢٥	الجمعية الإسلامية في كربلاء ١٩١٨-١٩٢٠ (دارسة تاريخية)	أ. م.د .عدي حاتم عبدالزهرة المفرجي أ. م. د. نعيم عبد جودة الشيباوي جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم التاريخ
	بَابُ التُّرَاثِ الْأَدَبِيِّ	
٢٧١	وظائف مراثي الإمام الحسين عليه السلام في الشعر العراقي للحقبة (١٩٠٠-١٩٥٠)	م. د .علي حسين يوسف الكلية التربوية المفتوحة في كربلاء

٣٢٩	أثر استراتيجية (TWA) في اكتساب المفاهيم البلاغية عند طلاب الصف الخامس الادبي في كربلاء المقدسة	أ. م. د. أوراس هاشم الجبوري م. د. عدي عبيدان الجراح جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الانسانية قسم العلوم التربوية والنفسية

بَابُ التُّرَاثِ الْفَنِيِّ والْجَمَالِيِّ

٣٩٣	الوحدات الهندسية المنفذة على العناصر العمارية للعتبة الحسينية المقدسة	أ. م. د. محمد علي علوان م. م. مها فؤاد محمد الطائي جامعة بابل كلية الفنون الجميلة قسم الفنون التشكيلية
٤٦٩	جماليات التذهيب في المخطوطات القرآنية في العتبات المقدسة في كربلاء	أ. م. د. شوقي مصطفى الموسوي جامعة بابل كلية الفنون الجميلة م. م. سامرة فاضل الفتلاوي ماجستير فنون تشكيلية من كلية الفنون الجميلة بجامعة بابل

بَابُ التُّرَاثِ الْعِلْمِيِّ

٥١١	التلوث بالمثقوبات البولية (دراسة بايولوجية في محافظة كربلاء المقدسة)	م. د. سليم مرزة هادي الخفاجي جامعة كربلاء كلية الطب البيطري فرع الأمراض
25	A programme developed for Solid Waste management at construction sites in and around Karbala city center	A. Prof. Naaim Mohammed Ali Al-Ansari Karbala University College of Pharmacy Department of Pharmaceutical Chemistry

باب
التراث التاريخي
History Heritage Section

الغزو الوهابي لمدينة كربلاء المقدسة في مطلع القرن التاسع عشر

(دراسة تاريخية ـ تحليلية)

Facts about Wahhabi Attacks on Karbala
in the Early Nineteenth Century
(A Historical and Analytic study)

أ. م. د. مقدام عبدالحسن باقر الفياض

جامعة الكوفة

كلية التربية للبنات

قسم التاريخ

Asst. prof. Dr. Meqdam Abdul-Hasen Al-Fayadh

Kufa University

College of Education for Girls

Department of History

الملخص

تعد الاعتداءات التي شنتها القبائل النجدية على كربلاء في مطلع القرن التاسع عشر بشكل غارات وهجمات أنموذجا لنزاعات وحروب قبلية حملت في طياتها غايات شتى، وتركت اثاراً واضحة وعميقة في مجمل الاوضاع السياسية والاقتصادية لسكان المنطقة. وقد حاول الباحث القاء نظرة ممهدة على العلاقات العراقية النجدية في المدة السابقة لأحداث موضوع البحث الهدف منها معرفة الاسباب الحقيقية التي ادت الى تلك الهجمات، وهي اسباب متشابكة ومتنوعة، فيها ما هوسياسي وآخر اقتصادي.

أمّا الغارات فقد كانت اولاها وأقساها ما حدث عام ١٨٠٢، ناقش فيها الباحث مسائل كثيرة كانت في وقت سابق موضع شك مثل عدد مقاتليها وتوقيتها وعدد ضحاياها، ثم شخّص بموضوعية بعض الأخطاء التي وقع فيها الباحثون أوالمؤرخون الذين سبقوه مع الإقرار بقيمة ما كتبوه. واستعرض عمليات القتل والنهب التي اقترفت في الغارة، كما ناقش المواقف التي اتخذتها القوى الدولية والاسلامية آنـذاك مثل حكومة المماليك في العراق والدولة العثمانية، والدولة القاجارية، والبريطانيون تجاه حوادث كربلاء، وانعكاس ذلك على علاقات بعضها بالبعض الآخر. ثم درس الباحث الغارات اللاحقة والتي وقعت في الاعوام ١٨٠٣ و١٨٠٤ و١٨٠٥ و١٨٠٧ و١٨١٠ والتي تعرضت لها كربلاء والنجف والحلة والبصرة وقبائل المنتفق جنوب العراق.

Abstract

The attacks the Najd tribes launched against Karbala' at the outset of the nineteenth century are considered an example of tribal disputes and wars that concealed different aims and left clear and deep effects on the whole political and economic conditions of the area population. The researcher has attempted to give a prefatory view about the Iraqi-Saudi relations during the period that preceded the events in study. It aimed at knowing the real reasons that caused those attacks which were various and interlinked, including what is political, economic and sectarian. As for the raids launched, the first and most severe one was that of 1802, in which the researcher discussed so many affairs such as number of fighters, its timing, and its victims. Then he identified the errors made by the previous researchers. He displayed the murder and plunder operations committed in the raid, discussed the attitudes the international and Islamic forces adopted at that time against Karbalaa' events, such as the Memalik government in Iraq, the Ottoman state, and

the British, and explained the effect of that on each other relations. The researcher then studied the following raids happened in the years 1803, 1804, 1805, 1807 and 1810, and invaded Karbalaa', Najaf, Basrah, and the Muntafiq tribes in the south of Iraq.

أولاً: أضواء على العلاقات العراقية النجدية قبل الاعتداءات

تعدُّ صراعات القبائل وحالات الاقتتال المستمرة بينها ظاهرة مهمة ميّزت تاريخ شبه الجزيرة العربية في القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر، فقد خيمت بظلالها المعتمة على العراق -لاسيما مدنه الجنوبية والغربية- وطالت أكثر بلدان الخليج العربي، بغض النظر عن موقعها ومعتقدات أبنائها ومدى ثرائهم، فإنّ الهجمات التي شهدتها كربلاء في مطلع القرن التاسع عشر والتي نحاول توضيحها تعد أنموذجاً لنزاعات وحروبٍ قبلية تحمل في طياتها غايات شتى، تركت آثارا واضحة وعميقة في الأوضاع السياسية والاقتصادية لسكان المنطقة.

اتسمت العلاقات السياسية بين العراق في عهد واليه سليمان باشا الكبير (١٧٧٩-١٨٠٢)[١] من جهة، وقبائل نجد في عهد الدولة السعودية الأولى (١٧٤٥-١٨١٨)[٢] من جهة أخرى بالفتور، وعدم الثقة بين الطرفين، وذلك في ظل عددٍ من النقاط الخلافية التي أثارت الشحناء بين الجانبين ودفعت تلك العلاقات إلى التدهور بدرجة خطيرة مع بداية العقد الأخير من القرن الثامن عشر، يأتي في مقدمتها الخطر الذي شكلته الدعوة السلفية في نجد على النفوذ السياسي والديني للدولة العثمانية في العالم الاسلامي[٣]، حسبما رآه العثمانيون أنفسهم في أقل تقدير. فضلا عن رغبة الدولة السعودية الأولى في التوسع خارج

حدودها منذ نشأتها وتصدير حركتها في المنطقة.

وقد اعتمد النجاح في نشر الدعوة السلفية الجديدة على التحالف المشترك بين تعاليم الشيخ محمد بن عبدالوهاب الدينية والزعامة السياسية لأُمراء آل سعود[٤].

فلم تدخر الدولة العثمانية جهداً لمحاربتها، متّهمة دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب[٥] فكرياً وسياسياً ووصفتها بأنها فكرة «**مشبوهة، خارجة عن إطار الدين الإسلامي**» وإنها تعمل من أجل «**هدم الكعبة والقبة المنيفة على قبر سيد المرسلين**»[٦]. وبعثت اسطنبول توجيهات مشددة إلى والي بغداد لاتخاذ إجراءات صارمة ضد السعوديين بهدف القضاء عليهم[٧]. وتمثلت الخطوة الأولى فكري في ردّ علماء أهل السنة في بغداد على الاتهامات التي ساقها (السلفيون)[٨] إلى فرق المسلمين لا سيما الشيعة في العراق، الذين أُتهموا بـ«**الزيغ والضلال**»[٩] لمجرد أنهم لا يرون رأيهم[١٠]، وفي الحقيقة فقد كانت رسائل أولئك العلماء إلى العالم الاسلامي حازمة في رفض التكفير والتشدد الطائفي، والتحذير من مغبة تفريق كلمة المسلمين وشقّ وحدتهم، مجسدين اعتدالهم وخطهم الوطني المخلص لبلدهم العراق، بغض النظر عن الانتماءات الطائفية الثانوية لابنائه، ولابد من التشديد على نقطة بالغة الاهمية في هذا الصدد لايمكن المرور بها من دون التفكير جدياً في مدلولاتها، وهي ان الرد المشار اليه لم يكن بإيعازٍ من سليمان باشا -حسبما توهّم البعض- بل كان تعبيراً صادقاً وتضامناً أصيلاً مع زملائهم من المرجعيات الدينية في النجف، أي انّ ادراكهم لحقيقة الارتباط العضوي لجسد الوطن الواحد كان أقوى بكثير من الحرص المزعوم للحكم الأجنبي فيه.

أمّا موقف المرجعية الدينية الشيعية. فعلى الرغم من نظرة الدعوة السلفية الى

الشيعة بأن مراقد أئمتهم تجسد «**إحياء للوثنية**»[١١] فقد جرت مراسلات عدة بين محمد بن سعود (١٧٤٥-١٧٦٥)[١٢]، الحليف الرئيس للدعوة في نجد والشيخ جعفر الجناجي الملقب بـ(كاشف الغطاء)[١٣]، المرجع الديني في النجف، تميزت بالموضوعية والمنهجية العلمية، لكن من دون أن يقتنع أحدهما برأي الآخر، أوأن يتوصلا الى نتيجة محددة[١٤]. وبشكل عام لم يتمكن دعاة الفكر السلفي من شق طريقهم بين العراقيين مثلما فعلوا مع قبائل نجد بل واجهوا نبذاً من فئاتهم كافة إلا النزر اليسير[١٥].

بدأت نذر الحرب الدامية تتضح بعد انتقال بعض خصوم السعوديين من زعماء منطقتي حائل والأحساء مع قبائلهم إلى الجهات الجنوبية الغربية من العراق هرباً من ضغط القبائل النجدية[١٦] التي شنّت -بقيادة السعوديين- ولأغراض سياسية واقتصادية ودينية وثأرية سلسلة من الغزوات على الأراضي والعشائر العربية في البلدان المجاورة[١٧]. وازدادت الأمور تعقيداً مع إتهام الأمير السعودي عبدالعزيز بن محمد آل سعود (١٧٦٥-١٨٠٣)[١٨] القبائل الملتجأة الى جنوب العراق بأنها تقف وراء الاضطرابات الكثيرة التي تنشب بين حين وآخر في الأحساء وبعض المدن النجدية[١٩] لا سيما وأن القبائل العراقية كالسعدون والظفير وغيرها مدت يد العون لبعض عشائر نجد وآوت زعمائهم، وقامت بدور فعال في مساندة بني خالد في الأحساء ضدّ العمليات السعودية[٢٠]. لذلك فقد بدأ النجديون بشن غارات اتخذت شكل حملات عسكرية سريعة على المنطقة المتاخمة للعراق في محاولة منهم لنشر دعوتهم السلفية، ولـ«**تطهير**» الجزيرة العربية مما يعدونه «**بدعاً وخرافات**» على حد فهمهم، والحصول على مغانم مادية ايضاً.

ولا شك أنّ الدولة العثمانية قد أسهمت -بسياستها التحريضية- في تأزّم العلاقات وإيصالها الى مرحلة التدهور، منطلقة من خشيتها من النجاح الذي حقّقه السعوديون في شرق الجزيرة العربية، لا سيما الأحساء، وما يشكله من خطر على البصرة ومدن حوض الفرات الاسفل[٢١]. لذلك فقد أقنعت عدداً من شيوخ قبيلة المنتفق بشن هجمات واسعة في عامي ١٧٨٦ و١٧٩٧ وصلت الى وسط نجد، لكنها لم تحقق أيا من أهدافها[٢٢]، سوى أنها أدخلت القبائل النجدية من جهة وعشائر جنوب العراق وحكومة المماليك فيه من جهة أخرى في إتونٍ يغلي بالمشاكل والعداء المتبادل، تجسد في غارات غلبت عليها روح الانتقام واستعراض القوة والحصول على الغنائم[٢٣]. وإشاعة الفوضى في الطرق التجارية. لكنها في الوقت نفسه أثبتت للعثمانيين والمماليك أنّ لنجد قبائل قوية، صعبة المراس، كما سبّبت قدراً كبيراً من المعاناة والإرباك في حياة العشائر العراقية[٢٤]. ردّ العثمانيون بحملة واهنة، غير معدّة إعداداً جيداً، ولا شك أن المتتبع لسير المفاوضات بين الطرفين، وتوسلات المبعوث العثماني لابن سعود، وبَذْل العثمانيين كلّ ما في وسعهم لتجنب الحرب، يظهر بدلالة قاطعة أن السعوديين كانوا في موضع المقتدر الذي يُهاب في بأسه وعنفه، وأن العثمانيين أدركوا بعد حملتهم الأخيرة أن لا طاقة لهم على تحمل النفقات المالية الثقيلة التي تتكفلها حملاتهم على القبائل النجدية والتي تجيد المناورة والمباغتة والضرب بسرعة في طرق الصحراء الصعبة، مما لا يجيده جنودهم ولا يتحملونه، ولا يمتلكون الحماسة العالية التي تميز بها مقاتلي نجد.

كانت نقطة الافتراق الحقيقية بين الجانبين، والتي حطمت بنود صلحٍ

هشٍ ومؤقت إنعقد بين والي بغداد سليمان باشا والأمير السعودي قبل مدّة وجيزة[٢٥]، هوالاشتباك الدامي الذي اندلع بين عشيرة تابعة للخزاعل (الحلف القبلي العراقي) وقافلة نجدية تجارية قرب النجف عام ١٧٩٩، أسفر عن وقوع خسائر فادحة في كلا الجانبين[٢٦]. وعلى الرغم مما أورده الخزاعل بأن دخولهم المعركة جاء دفاعا عن النفس وانتقاماً لمقتل زعيمهم على أيدي عددٍ من حراس القافلة، فإن اثنين من المصادر البريطانية أحدهما كتبه القنصل البريطاني في بغداد هارفرد جونز[٢٧] أوردت سبب المعركة بشكل مغاير، وهوقيام البعض بمهاجمة قافلة من الحجاج الفرس كان يحرسها النجديون في المنطقة الواقعة بين الحلة والنجف أثناء رجوعهم إلى بلادهم فنهبوها لكنهما لم يسميا بالضبط من قام بالهجوم، هل هم الخزاعل أم غيرهم، وفي الوقت ذاته أكدا أن مئات القتلى الذين طالب بدياتهم عبدالعزيز لم يهاجموا النجف وإنما كانوا يحرسون الحجاج الفرس.

وعلى العموم فأن عبدالعزيز آل سعود اتخذ من الحادثة ذريعة لنقض الهدنة[٢٨].

كما رفض عروض الصلح المتضمنة استعداد المماليك «**تأديب**» الخزاعل، ودفع ديات القتلى، وطلب بدلاً عن ذلك أن تخضع له جميع الاراضي العراقية الواقعة غرب الفرات، بين عانه شمالاً إلى البصرة جنوباً، ونظراً ألى أنه كان مطلباً تعجيزياً ومهيناً وغير قابل للتفاوض فقد أدرك والي بغداد أنّ الحرب واقعة لا محالة[٢٩].

ثانياً: دراسة تاريخية تحليلية للغارات النجدية

نفّذ السعوديون تهديداتهم حينما هاجمت مجموعة من القبائل النجدية يقودها سعود بن الأمير عبدالعزيز مدن الفرات الأعلى الغربية، بدءً من بلدتي عانه وكبيسه، فقتل من أبنائهما العشرات[٣٠]. ثم انحدر جنوباً لمهاجمة مدينة كربلاء (١١٠ كم الى الجنوب الغربي من بغداد)[٣١]، مقسّماً -بذكاء- جيشه إلى قسمين، وجّه الاول منهما، وفيه حوالي الف فارس إلى واحة شفاثا (٦٥ كم الى الغرب من كربلاء)[٣٢]، وتمكن بمهارة من مشاغلة قوات الوالي سليمان باشا هناك وانهاكها أياماً عدة بالمناوشات والغارات الليلية من دون الدخول معها في اشتباك حاسم[٣٣]، فيما توجه سعود شخصياً بمن معه من مقاتلين نحوكربلاء ليكمن على مقربة منها ليلاً في انتظار الفرصة المناسبة للانقضاض عليها[٣٤].

ونظراً الى التباين الكبير بين المصادر في ذكر هذه الواقعة نجد من الجدير أن نحاول إيجاد إجابة دقيقة لثلاث أسئلة مهمة متعلقة بها هي:

١. **العدد الحقيقي لمقاتلي نجد.**
٢. **التوقيت الفعلي لغاراتهم.**
٣. **أسباب اختيارهم كربلاء.**

وبصدد النقطة الأولى فقد تراوح ماذكرته المصادر[٣٥] عن عددهم أنه يتراوح مابين (١٠-٢٥) ألف مقاتل، ويبدوأن هذه التقديرات كانت أعلى بكثير من

الرقم الفعلي، ولا يمكن القبول بها بأي حال لأنها تخالف ما اعتاد عليه سعود في حروبه الأخرى؛ اذ كان يشن الغارات على طريقة الكر والفر والحركة السريعة الأمر الذي يتطلب التقليل من العدد إلى الحد الممكن. فمثلاً أن جامع الوثائق البريطانية saldunha نقل رواية الـ (٢٠ ألفاً) من هارفرد جونز القنصل البريطاني في عاصمة الولاية بغداد، الذي سمعها بدوره من المصادر الحكومية العثمانية في المكان نفسه، وهي تبالغ أيضاً، وأورد ما نصه «**قوة غير نظامية من عرب نجد**». ومن الملاحظ أن المصادر العثمانية، اوالناقلة عنها، أرادت –من مبالغتها في عدد المقاتلين– تبرير عجز حكومة المماليك في العراق وفشلها الذريع عن صد تلك الغزوة، وأن الأمر كان فوق طاقتها، ويتطلب تضافر جهود العثمانيين في اسطنبول والعشائر العراقية مع حكومة بغداد.

أما القسم الآخر من المصادر[٣٦] فهومُقلّ بشكل يُخل بحجم الاستعدادات والإمكانات التي أعدّها الأمير عبدالعزيز لتلك الحملة والنتائج التي اسفرت عنها يقول صاحب (غاية المرام): «وفي هذه السنة قدم ركب الوهابي في ثمانمائة بعير على كل بعير اثنان، وأغاروا على مشهد الحسين[٣٧]. فمن المستبعد جداً ان يبعث غارة مكونة من ألف مقاتل فقط وهوينوي –حسبما نقلت المصادر نفسها– أن يستولي على جميع المدن العراقية الواقعة غرب الفرات، فضلاً عن ذلك فإن المصادر المقرّبة من السعوديين لا تقلل من شأن الحملة أوعدد مقاتليها، واتفقت على أنها «**جموع كثيرة وقوة عظيمة..**»[٣٨] توجهت إلى العراق «**من جميع حاضر نجد وباديها والجنوب والحجاز وتهامة وغير ذلك**»[٣٩]. وفي مثل هذه المواقف الحسّاسة يلتزم الحذر الشديد والمقارنة بين ما ورد في المصادر جميعها مع محاولة

الاستنتاج للخروج بنتيجة متوازنة هي أقرب إلى الحقيقة، وعلى الرغم من صعوبة الجزم برقم معين، لكن، ونظراً الى حجم الحوادث الدامية التي جرت في كربلاء، وإلى ان بعض الغزوات المشابهة الكبيرة التي شنّها السعوديون على خصومهم في الجزيرة العربية قد عاملتها المصادر المحلية بالعبارات نفسها تقريباً تمكننا من ترجيح أن الغزوة كانت تضم عدداً لا يقل عن بضعة آلاف من المقاتلين قد لا يتجاوز الخمسة آلاف في حده الأعلى.

وفي النقطة الثانية المتعلقة بذكر تاريخ الحملة فإن المصادر (٤٠) تورد تناقضاً بيّناً في تحديدها، والروايات تتراوح ما بين (١٧ أو١٨ ذي الحجة ١٢١٦هـ) و(١٨ذي الحجة ١٢١٧هـ)، وكذلك مابين (نيسان ١٨٠١) و(٢٠ و٢٢ نيسان أومايس ١٨٠٢) الأمر الذي يولّد إرباكاً وعدم توافق في الحساب الدقيق بين التوقيتين الهجري والميلادي. ولتحديد وقتها بشكل أكثر دقة يمكن الاستعانة بالوقائع القريبة من الحادثة، موضع البحث، لا سيما وفاة سليمان باشا الكبير التي لا تختلف المصادر على ثبوتيتها وأهمية توقيتها ووقوعها في (٨ ربيع الاول ١٢١٧ هـ) الموافق (٧ آب ١٨٠٢)، وأنها- بالتأكيد حسبما ذكرت المصادر- وقعت بعد ثلاثة أشهر من الحادثة(٤١). وعلى هذا يمكن القول- من دون شك- أن الغزوة وقعت في اواخر ذي الحجة من عام ١٢١٦ هـ، وليس عام ١٢١٧ هـ، والذي يتطابق في التاريخ الميلادي (أواسط نيسان ١٨٠٢) وليس عام ١٨٠١.

ومن المهم القول أن اختيار سعود ليوم (١٨ ذي الحجة-٢٢ نيسان) جاء وفق معلومات أفادت أن معظم أهالي كربلاء مشغولون بإحياء مراسم عيد بيعة

الغدير في النجف[٤٢]، فاستفاد من هذه الناحية وأغار مع أتباعه عليها بغتة في وقت الفجر، مهاجمين أحد الخانات التي تظلل إحدى الأبواب، ففتحوه عنوة ونجحوا في اقتحام المدينة بعد ساعات فقط من حصارها[٤٣]. ومن اللافت للنظر أن دخولهم كربلاء قد تم بسرعة ولكن سيطرتهم عليها بشكل كامل كان عملية صعبة، على عكس ما حاولت أن تلمح إليه بعض المصادر[٤٤]، فضلا عن أن بعض المعلومات أشارت إلى قيام عمليات مقاومة فاعلة في شوارع المدينة وأزقتها، وأن حوالي خمسين رجلاً مسلحاً تحصّنوا في إحدى الدور عالية البناء، واستطاعوا بصمودهم فيها قتل الكثير من النجديين قبل أن يُقضى عليهم جميعاً[٤٥]، وكذلك تحدثت بعض المصادر المهمة جيدة الاطلاع عن قتالٍ شديدٍ جرى بين سكان المدينة والقوات المهاجمة، استمر مدة قصيرة كانت الغلبة فيه للمهاجمين الذين ساعدهم تفوقهم العددي على المدافعين وشراستهم في القتال وتسليحهم الجيد وضعف أسوار المدينة في إنجاز مهمتهم[٤٦].

أما بالنسبة للتساؤل الثالث، فليس من الصعب فهم سبب اختيار النجديين كربلاء مدينةً يجسدون فيها مقدرتهم في تدمير الحواضر التي يستولون عليها. فكربلاء -بسبب موقعها الجغرافي- تعدّ من مدن العراق الغربية القريبة نسبياً من شمال نجد، وقريبة من مناطق الرعي المشتركة بين القبائل العراقية والنجدية، وكانت كذلك مشتهرة بما تحويه مراقدها من كنوزٍ نفيسة، والنجديون يعرفون ذلك جيداً، من خلال زياراتهم المعتادة إلى العراق بهدف التجارة. ومهم أيضاً أن تحصينات المدينة الدفاعية ضعيفة واستحكاماتها الاحترازية لرصد تحركات الأعراب وقطّاع الطرق تكاد تكون غائبة تماماً. ولعل ذلك يرجع إلى وقوعها على شاطئ النهر وانتشار البساتين بين

أحيائها، لدرجة أن النجديين لم يجدوا صعوبة في كسر الأبواب فحسب بل صعدوا على أسوارها بل «**جدرانها**» على حد قول ابن بشر[٤٧]، وتلك الجدران وصفت بأنها مكونة من جذوع النخل مرصوفة حول حائط من اللَبْن[٤٨]، ومن الممكن الاستفادة مما اورده نيبور (الرحالة الالماني الذي زار كربلاء سنة ١٧٦٥) بقوله إنْ المدينة كانت محاطة بسور من اللبن المجفف بالشمس غير المشوي، ولاحظ أنه متهدم من بعض جوانبه أيامئذ[٤٩]، ونميل إلى أن هذا بقي من دون تغيير حتى مطلع القرن التاسع عشر خلافاً للحالة في النجف (المدينة المقدسة القريبة) التي تتمتع بوجود وسائل دفاعية ذاتية منيعة وتشير المصادر العثمانية إلى أن الوهابيين تحركوا نحوالعراق ووجهتهم الأصلية هي النجف الأشرف، للثأر لمقتل رجالهم بالقرب منها، إلا أنهم تجنبوها لاستحكاماتها الدفاعية القوية، وفضلوا كربلاء لأنّ الوضع فيها مختلف، كما أن معظم أهلها كانوا مشغولون بإحياء شعائرهم الدينية خارج مدينتهم[٥٠].

فضلاً عن ذلك فإن الدافع الطائفي كان حاضراً بشكل فاعل، ولم يكن أقل أهمية من هذا كلّه؛ اذ ان القبائل الغازية التي يعتنق معظمها الفكر السلفي ترفض تماماً بناء الأضرحة والمراقد وتشييد القباب عليها وشد الرحال إليها لزيارتها متّهمة إياها بأنها شرك بالله تعالى، خلافاً لمفهوم عامة المسلمين الذين ينظرون إليها بوصفها جزءاً من شعائر الدين، لأن مراقد الائمة والأولياء تستحق تقديراً واحتراماً يليقان بالتضحيات التي قدمها أولئك في سبيل نشر العقيدة الاسلامية وتثبيتها، والمرقد فوق كل هذا بيت من بيوت الله تعالى. الأمر الذي لا يرفضه الوهابية فحسب، بل اتضح إنهم يذهبون الى تكفير أهالي كربلاء ومن على ملّتهم، وأعلنوا ذلك صراحة في اثناء تخريبهم لعتباتها[٥١]. وذكرت مصادر

أجنبية أن ((الطائفة الوهابية تدعوإلى تنقية الدين من البدع والشوائب، وهي تتطلع إلى كسب غنائم ثمينة، وربما تكون هي السبب في هذه المذبحة المريعة وسرقة ملكية شعب بريء))[٥٢]. وظهر المسلك المتشدد نفسه بشكل جلي في رسالة سعود بن عبدالعزيز الطائفية إلى علي باشا قائد الحملة العثمانية الزاحفة نحوالإحساء في ربيع عام ١٧٩٩؛ اذ جاء في رسالته متهماً أهل الاحساء بالقول: «**أما بعد ما عرفنا سبب مجيئكم إلى الاحساء وعلى أي منوال جئتم. فأما اهل الإحساء فإنهم ارفاضٌ[٥٣] ملاعين ونحن جعلناهم مسلمين بالسيف...**»[٥٤].

وتتطابق كلمات سعود هذه مع ما مارسه فعلياً في كربلاء، حينما رأى غزوه لها واجباً مقدساً، وأباح لأتباعه نهب ممتلكاتها بوصفها غنائم، وقسّمها- بعد أن عزل أخماسها- للراجل سهم وللفارس سهمان[٥٥]، مثلما تقسم أموال المشركين في الأرض المفتوحة عنوة.

لكن الحديث عن الدافع الطائفي يحتم علينا الوقوف عند نقطة لايمكن تجاوزها، وهي أن النجديين لم يميزوا- في غزواتهم- بين شيعة العراق وسنته، فالطوائف في الفكر السلفي متساوين في العداء، ولا ادل على ذلك غاراتهم على نواحي الأنبار قبل مدة وجيزة من الغزوة موضع البحث، وقتلهم العشرات من بلدتي عانه وكبيسه[٥٦]، وهدمهم مرقدي طلحة بن عبيد الله والتابعي الحسن البصري رضي الله عنهما في بلدة الزبير من نواحي البصرة[٥٧]. ومن المعروف أنهما مقدسان لدى أهل السنة خصوصا ومصانان لدى إخوتهم من ابناء الطوائف الاخرى مثلما هي كربلاء مقدسة لديهم أيضاً. وعلى العموم فإن أحداث كربلاء لم تظهر فجأة أونتيجة لحدث مفرد، بل نتيجة تراكم تدريجي لمعطيات تاريخية مختلفة، أظهرت

أن المسألة ليست مذهبية في أعماقها، بل هي تعبير عن طموح سياسي ونزعة بدوية متأصلة وجدت متنفسا لها في هذه الدعوة التي تجيز قتل من خالفها كائنا من كان.

ثالثاً: اعمال القتل والنهب في غزوة كربلاء

لا شيء أضرّ بسمعة الدولة السعودية الأولى ودعوتها السلفية في أنحاء العالم الإسلامي بقدر ما فعلت أحداث كربلاء الدموية، التي وُصفت بأنها أعنف ماشنته قبائل نجد من غزوات على البلاد المجاورة، فقد جرت عمليات قتل واسعة النطاق بأبعد مدىً من القسوة[٥٨]، باستخدام السلاح الأبيض والناري وملاحقة أهالي المدينة الهاربين على وجوههم إلى الازقة والدهاليز وقتلهم ذبحاً أوبأية طريقة أخرى، كما وُجد بعض الأطفال من بين القتلى[٥٩]. ومن الأمور ذات المغزى أن كلّ عمليات القتل والاعتداء نفذت بإسم الدين؛ إذ كان عددٌ من النجديين -حسبما أفاد شهود عيان-[٦٠] يصرخون لتأليب رفاقهم للانغماس في عمليات التصفية الجسدية قائلين: «**اقتلوا الشيعة... اقطعوا رقاب الكفرة**». ولم تكن تلك الكلمات للترويع فحسب بل نفذ أمر قطع الاعناق بعدد كبير من الناس، لاسيما في أروقة الحرم الحسيني المطهر وفنائه الرئيس، زاعمين أن ذلك ما أوصاهم به الله تعالى، حسبما ذكر بعض المعاصرين للحادثة[٦١]، أكدته بعض المصادر التي أوردت أسماء عددٍ ليس بالقليل من الضحايا، وفيهم العلماء المعروفون والمحققون الكبار والأدباء وطلبة العلوم الدينية وسدنة الروضة الحسينية[٦٢]. منهم الشيخ عبدالصمد الهمداني أحد المحققين الكبار، وقد أخرج من داره بالحيلة ثم قتل، وقتل معه معه جماعة من الطلبة والرجال، وقتل موسى

بن محمد الحائري سادن الروضة الحسينية ومعه خمسة من أخوته وأقربائه، والسيد علي بن محمد أبي المعالي الكبير الطباطبائي وهومن العلماء أيضاً[٦٣]. فضلاً عن ذلك فقد تمكن النجديون من القبض على جماعة لا يعرف عدد أفرادها من العبيد الأحباش واقتادوهم ضمن الغنائم[٦٤].

أما بشأن عدد الضحايا فليست هناك أرقام محددة، ويستحيل الآن التحقق نهائياً مما توفر منها، وعلى كلّ حال وعلى الرغم من أحداث العنف القاهرة التي وقعت في كربلاء فإن ما ذكرته المصادر من الاعداد الكبيرة للضحايا هي عديمة الدقة، وأقل ما يقال عنها إنها تبقى موضع شك، فالمبالغة جلية في الروايات التي تحدثت عن (ثمانية) آلاف و(عشرين) الف قتيل، فالأرقام كبيرة جداً لمدينة مثل كربلاء لا يزيد عدد سكانها آنذاك على خمسة الاف نسمة[٦٥] مما يدفعنا إلى بحث النقاط الآتية:

١. إن مقدار ما لبثه النجديون في المدينة كان زمناً قصيراً جداً، نستطيع تقديره بـ(٦-٧) ساعات تقريباً، استناداً إلى فحوى روايات معظم المصادر التي أفادت أنهم نجحوا في استكمال عملية العبور إلى داخل المدينة في ضحى (١٨/ ذي الحجة)، وأقاموا فيها حتى عصر ذلك اليوم[٦٦]. وإذا أخذنا بنظر الاعتبار مقدار ما استغرقه النجديون من وقتٍ في جمع الأسلاب واستخراجها من المزارات وتهديم الأضرحة -وهي أمور ركّزوا اهتمامهم عليها في الحقيقة- فلن يبق لهم إلا الشيء اليسير من الوقت الذي لا يكفي لقتل هذا العدد الكبير من الناس. ففي إحدى الروايات ورد أن القتل والنهب استمر يومين[٦٧]، وهذا ليس صحيحاً، إذ إنه يخالف ما اعتادت عليه

القبائل النجدية في كل غزواتها وتكتيكاتها العسكرية- إن صح القول- التي تعتمد عنصر المناورة والانتقال من مكان الى آخر بأقصى سرعة ممكنة تجنباً للصدام مع القوات النظامية.

ومن الجدير بالذكر -لتعزيز هذا الاعتقاد- أن الحرم الذي يرقد فيه ابو الفضل العباس بن علي بن ابي طالب عليه السلام لم يمُس بسوء[٦٨]، على الرغم أنه لايبعد عن المرقد الرئيس في المدينة لأخيه الامام الحسين عليه السلام اكثر من (٣٠٠) متر.

ومن الممكن إعطاء اجابة بهذا الخصوص، اذ ربما يكون النجديون قد جهلوا موقعه أساساً لأنه يقع آنذاك خلف عددٍ كبير من الحوانيت والأزقة والدور الملتصقة به، ولعلهم لم يجدوا الوقت الكافي لينالوا منه كما نالوا من الضريح الآخر، ولعله جاء نتيجة الأمرين معاً.

٢. من المرجّح أنّ عمليات القتل لم ترتكب إلاّ في الساحات والأسواق والأضرحة، وليس في البيوت، وأن رواية أبي طالب خان الذي زار كربلاء في (كانون الثاني ١٨٠٤) أي بعد مرور سنة وسبعة اشهر فقط من الحادثة تشير إلى ذلك، فيذكر أنه التقى بإحدى عمّاته وعددٍ من رفيقاتها اللاتي استوطنَّ كربلاء منذ زمن وكنَّ موجودات فيها أثناء الحادثة، فتحدثن إليه عن سلب النجديين لأموالهن وما يملكن من أشياءٍ ثمينة فأعانهن بما يستطيع من مال[٦٩]. فيظهر من عرضه أن النجديين وإنْ اقتحموا بعض البيوت، فإنهم لم يقترفوا عمليات قتل داخلها، بدليل أن النساء المشار إليهن بقين على قيد الحياة، على الرغم من امتداد ايديهم إليهن لسرقتهن.

وأفاد مصدر آخر[٧٠] في الجانب نفسه ان عدداً من الاشخاص المعروفين لم

يُقتلوا إلا عند خروجهم من منازلهم ووقوعهم في ايدي النجديين خارجها. يقول (لونكريك): «أما البلدة فقد عاث الغزاة المتوحشون فيها فساداً وتخريباً، وقتلوا من دون رحمة جميع من صادفهم كما سرقوا كل دار. ولم يرحموا الشيخ ولا الطفل، ولم يحترموا النساء، ولا الرجال فلم يسلم أحد من وحشيتهم ولا من إساءتهم[٧١]. ووصف ما حدث في كربلاء بأنه «فاجعة كبرى دلت على منتهى القسوة والوحشية والطمع الذي استعمل باسم الدين»[٧٢] ولم تستطع المصادر المحسوبة على السعوديين أوالمنحازة لهم أن تخفي حقيقة الأمر أوتتهرب من نشر تفاصيل مركزة عن ضراوة الوهابيين وحوادثهم الجارية في كربلاء، ولكنها في الوقت نفسه لم تفعل شيئاً لإدانتها، بل سعت إلى تبريرها، بشتى الوسائل، فذكرت ظلماً وبهتاناً أن الصندوق الموضوع على قبر الإمام الحسين عليه السلام يشابه (الأنصاب) التي يقوم المشركون على ركنها قرابينهم قبل الإسلام...!![٧٣].

٣. وهذه النقطة هامة، اذ تشير بعض الدلائل إلى انَّ اعراباً من البادية القريبة من كربلاء قد انتهزوا فرصة حلول الفوضى فيها فهاجموا المدينة يقتلون وينهبون، وهم يرتدون أردية أهل نجد لترويع السكان، واستمر هذا الوضع ليوم واحد أوأكثر بعد رحيل النجديين[٧٤]. بل أن أحد المعاصرين ذكر أن الأعراب استفادوا من الذعر الذي عمّ كربلاء ونواحيها، فدخلوها ونهبوا جميع ما لم تمد إليه ايدي الوهابيين، وقتلوا ايضاً عدداً كبيراً من الناس، «**ولبثوا في المدينة نهارين وليلة واحدة**»[٧٥]. ومن المحتمل ان بعض المؤرخين قد جمع بين ضحايا العمليتين اوالتبس عليه الامر فلم يميز بينهما. وبعيداً

عن الاندفاعات الشخصية وعدم الدقة فان اكثر الروايات قبولاً وعقلانية، تؤكد أنّ عدد الضحايا كان يُقدر ما بين ألف إلى ألفي شخص[٧٦]، وهوعدد هائل أيضاً.

وقد صوّر أحد الشعراء المعاصرين (وهومحمد رضا الأزري البغدادي) (ت ١٢٤٠هـ) مشاهد القتل والرعب التي كان الوهابيون أبطالها في كربلاء، يومئذ، ووصفها وصفاً دقيقاً ومؤلماً جاء في بعضها ثنايا قصيدته التي ناهزت ١٠٣ بيتاً.

رزءٌ تحار به الرهبان لوسمعت ... من دير سمعان لا بل من دير سمعان
يا غيرة الله للأرحام جا نحة ... لرضعٍ ما أتوا يوماً بعصيانِ
لنبش قبر ابن بنت المصطفى، لدمٍ ... يجري عليه بتشريق وبهتان
لشيبة خضبت بالدم وهي على ... محرابها بين مصباح وقرآن

وفضلاً عن قتل المصلين كما يقول الشاعر فإن الغزاة لم يتورعوا عن ترويع النسوة بقتل ذويها وأولادها أمام عينيها، فيقول:

لفتية دفنوا من غير ما غسلوا ... ولا تزودوا كافور وأكفان
للمرضعات اللواتي كلما هدأت ... ترى مصارع أشياخ وولدان
لقتل خمسة آلاف بآونةٍ ... من النهار سوى المستشرف الفاني[٧٧]

وغيرهم من الشعراء المبرزين مثل أحمد بن الشيخ كاظم الرشتي وأحمد بن الشيخ داوود وأحمد درويش البغدادي، وحسين بن سليمان الحكيم الحلي[٧٨].

وذكر الشاعر هاشم الكعبي المتوفى سنة ١٢٣١هـ مشاهد أكثر دقة وأشمل في معلوماتها التفصيلية عن سفك الدماء دونما رحمة وبوحشية عارمة، إذ يقول مخاطباً كربلاء المنكوبة في قصيدة شعرية ناهزت السبعة وثمانين بيتاً من الشعر:

قد كنت أحسب أن غاية كربها ... يوم قضى (ابن محمد) فيها ظما
فإذا الرزايا لا تزال بربعها ... قد تطرق بالخطوب وتوأما
لا أشيباً تركوا ولا مستضعفاً ... كلا ولا متضرعاً مستسلماً
كم حرة مسحوبة مضروبة ... سلب اللئام قناعها سلب الإما
كم ذات خدر أخرجوها عنوةً ... من خدرها فغدا حريقاً مضرما
قتل الرجال لشركهم في زعمه ... فالطفل أية جرمة قد أجرما[٧٩]

وفي أثناء عرضه لترجمة السيد علي بن محمد بن أبي المعالي الكبير الطباطبائي المستوطن في كربلاء قال المؤرخ باقر الخونساري: «وكان قتل الوهابية الملعونة في السنة السادسة عشرة والمائتين والألف كما مر في باب العبادلة وذلك في عيد الغدير منها المتوجه غالب أهل البلد (كربلا) فيه إلى مخصوصة أمير المؤمنين عليه السلام ومن عجيب الاتفاق في تلك الواقعة العظيمة أيضاً بالنسبة إلى سيدنا صاحب الترجمة رحمه الله أنه لما وقف على قصدهم الهجوم على داره بعزيمة قتله وقتل عياله ونهب أمواله فأرسل بحسب الإسكان أهاليه وأمواله في الخفاء عنهم إلى مواضع مأمونة وبقي هووحده مع طفل رضيع في الدار.. ثم أن أولئك الفجرة الفسقة.. لما فعلوا ما فعلوا وقتلوا ما قتلوا ونهبوا ما نهبوا من المؤمنين والمسلمين... وهتكوا حرمة ابن بنت رسول الله الأمين بحيث ربطوا الدواب الكثيرة القذرة في الصحن المطهر وأخذوا جميع ما كان من النفائس في الحرم المنور، قلعوا ضريحه الشريف وكسروا صندوقه المنيف، ووضعوا هاون القهوة فوق رأس الحضرة المقدسة على وجه التخفيف ودقوها وطبخوها. وشربوها وسقوها كل شقي غريب وفاسق غير عفيف ولم يتركوا حرمة إلا هتكوها ولا عدواة إلا أنموها خافوا على أنفسهم

الخبيثة من سوء عاقبة هذه الأطوار ومن هجوم رجال الحق عليهم بعد ذلك من الأقطار فاختاروا الفرار على القرار، ولم يلبثوا في البلد إلا بقية ذلك النهار»[٨٠].

ومن ناحية اخرى بذل المهاجمون ما في وسعهم لانتزاع ما امكنهم من مرقد الامام الحسين عليه السلام والمباني القريبة منه، لا سيما أن روضته المقدسة كانت قد استقبلت من الهدايا والتحف ما قلَّ نظيره في العالم، فاستولوا مثلاً على كميات كبيرة من الذهب والجواهر النفيسة وتحفٍ نادرة ومصاحف ثمينة، مهداة من بعض ملوك البلدان الاسلامية وامرائها وغيرهم لعدة قرون[٨١]، وكانت العتبة الحسينية الشريفة قد أكسيت بالصفائح الذهبية قبل خمسة أعوام فقط من الغزوأي عام ١٢١٦هـ-١٧٩٧ بإشراف مباشر من الأمير محمد حسين ابن حاكم إيران فتح علي شاه قاجار (١٧٩٧-١٨٣٤)[٨٢]، واستولوا أيضاً على خزائن مليئة بأموال المتبرعين من الزائرين؛ إذ وجدوا فيها مئات الالاف من قطع النقد المحلية وأجنبية (الذهبية منها والفضية)، كما انهم حملوا حوالي أربعة آلاف قطعة من السجاد الكشميري بأحجام مختلفة وعشرات السيوف المُحلّات بالذهب والمرصعة بالاحجار الكريمة، ومئات السيوف الفضية وعدد من الأواني والقناديل المصنوعة من الذهب الخالص وصناديق الفضة وستائر حريرية فاخرة والابواب المرصّعة والمرايا المزينة[٨٣]. ومن المتعذر حقاً إعطاء وصف كامل لما نُهب، لعدم وجود احصائيات دقيقة اوجهات رسمية متخصصة اشرفت على جرد محتويات الحرم المطهر.

وفي السياق نفسه، وتحت زعم أن في ذلك قرة لعين الإمام الحسين عليه السلام[٨٤] تم تخريب أجزاء مهمة من الروضة الحسينية، لا سيما قلع الشباك والصندوق

الثمينين الموضوعين على القبر، وهدم الآجر الملوّن على صفحات جدرانه الفخمة. ويذكر أن الصندوق الخشبي الرائع كان قد صُنع وأهدي على عهد الشاه طهاسب الثاني عام ١١٣٣هـ، وتذكر المصادر أن الوهابيين لم يتمكنوا من سحبه إلى نجد ففككوه وأحرقوه[٨٥]. وهدمت أيضاً أوأُحرقت بعض المشاهد الملحقة به وحاولوا أيضاً قلع صفائح الذهب المرصوفة على القبة[٨٦] فلم يوفقوا في ذلك، ويمكن إرجاع سبب بقائها على حالها إلى ان تلك الصفائح كانت مثبتة جيداً حسبما ذكرت إحدى المصادر[٨٧]، ويبدوأنّ الأجواء كانت مشحونة وشديدة التوتر، فلم يجد النجديون الوقت الكافي ليفعلوا كل ما يريدون.

وعلى الرغم من أنّ غزوة كربلاء عدّت عديمة الأهمية من الناحية الاقتصادية في نظر بعض المؤرخين[٨٨] فليس للمرء إلاّ أن يشعر، كما سيتضح لاحقاً أنّ الاموال الوفيرة والنفائس الثمينة التي غنمها النجديون من مدينة الإمام الحسين قد شدّت عزيمتهم ومنحتهم «**درجة عالية من الزهووالشهرة والثقة بالنفس**»[٨٩] وشجعت الكثير من القبائل البدوية المتعطشة للغزوعلى الانضمام إلى صفوفهم للحصول على غنائم ضخمة وغير إعتيادية، وحسبما يقول ابن سند البصري «**بأموال كربلاء استفحل أمر سعود وطمع في ملك الحرمين وشرع في محاصرة المدينة المنورة...**»[٩٠].

وفي المقابل، وعلى الرغم من احتفاظ كربلاء بقدسيتها الدينية في قلوب أكثر المسلمين، إلا أنها أخذت تفقد مكانتها التجارية والسوقية، بعد أن نهب الوهابيون ما فيها من كنوز وخزائن وقتلوا العدد الكبير من سكانها، وعاثوا في البلاد الفساد. ومن الطبيعي أن التجار الكبار والأثرياء وهم عصب الحياة

الاقتصادية لم يكونوا بعيدين عن هذه الحقيقية، فأخذ معظمهم يهاجرون عنها إلى مناطق أخرى بحثاً عن مدن أكثر أمناً[٩١]. وبعد أن كانت كربلاء إحدى منائر العلم وواحدة من محاور الحركة التجارية في العراق خلال القرن الثامن عشر ومطلع القرن التاسع عشر، وقبلة لكثير من العلماء والطلبة والتجار العرب والأجانب[٩٢] أصبحت المدينة في السنين القليلة اللاحقة في حالة شديدة من من تدهور اقتصادها وخراب أسواقها، وضعف شديد في مؤسساتها الخدمية الأهلية والحكومية، وعاشت ظروفاً معيشية قاهرة، ليس فقط لفقدان التجار الثقة والأمان والقانون الذي يحميهم فيها، بل للإهمال الذي طالها، واستمرار الغارات القبلية النجدية وغيرها[٩٣].

رابعاً: الموقف الدولي تجاه غزو كربلاء

١. موقف المماليك والدولة العثمانية من الغزو:

كانت كربلاء من الناحية الإدارية ((سنجقاً)) تابعاً لولاية بغداد التي تدار من قبل الولاة العثمانيين ((المماليك آنذاك))، إلا أن نفوذ الدولة كان هشاً مزعزعاً، ويكاد يكون نفوذ المماليك في كربلاء مقتصراً على السيادة الاسمية، والاكتفاء بما تدفعه من الضريبة السنوية، التي تقدر بحوالي (٣٥) ألف قران فارسي[٩٤]. ولم تتخذ حكومتهم التي أبقت سلطتها الفعلية محصورة في بغداد وأهملت شؤون السكان في باقي انحاء البلاد خطوات جادة للحيلولة دون تعرض المناطق الغربية من العراق، وكربلاء على نحوالخصوص، لغزوات القبائل النجدية[٩٥]. فمن الملاحظ أن القوة العسكرية التي أرسلها الوالي سليمان باشا بهدف صد الغارة الأخيرة قد تباطأت بالمسير، وعسكرت لمدة طويلة تصل إلى اسبوع، وبشكل يثير الاستغراب، في (الدورة) جنوب غرب بغداد، بحجة انتظار من يلتحق بها من قوات العشائر[٩٦]. وبدلاً عن التوجه -بشكل مباشر- نحوكربلاء عسكرت مرة أخرى في الحلة، وهناك تلقى قائدها (علي باشا) خبر الهجوم المدمر الذي اجتاح المدينة[٩٧]. وبعدها تمكن النجديون، بما يتمتعون به من سرعة الحركة، الانسحاب نحوموضعٍ يسمى (الابيّض) من تلقاء أنفسهم، ومن دون أن تنازلهم قوة ما، يسوقون أمامهم مئتي جمل محملة بالأسلاب[٩٨]. يقول

المؤرخ البصري عثمان بن سند في كتابه (مطالع السعود) منشداً شعراً جاء في نصه)).

سفك الدماء وظن أن صنيعه ينجيه
ولقد تجاوز حدّه في كل ما يجنيه
أغوى الورى وأظلّهم من غيه في تيه

ثم ثنى عنان العود إلى نجد متبجحاً بما صدر من عسكره وجنده قائلاً بلسان المقال والحال: لولم نكن على الحق لما انتصر عسكرنا وما درى أن الدوائر تدور... وإن إراقة الدماء أعظم الجرائم... وأن من قال لا إله إلا الله عصم نفسه وماله...))[٩٩].

اختلف عدد من المؤرخين والكتاب في الموضع الذي اختاره (سعود) بعد الواقعة لتقسيم الأسلاب بين مقاتليه. فمنهم من ذكر أنه أجرى تلك العملية في واحة (الابيّض) قرب السماوة غرب العراق حسبما ورد في: عثمان بن عبدالله بن بشر. بينما أوردت المصادر التالية: يوسف كركروش، رسول حاوي الكركوكلي،؛ علاء موسى كاظم نورس، أنه استقر بجوار قصر (الاخيضر) الأثري. وفي ضوء عددٍ من الاعتبارات الجغرافية والتاريخية يمكن القول أن الرأي الاول يبدواكثر رجحاناً من الثاني، فعلى الرغم من قوة المصادر المذكورة الأخرى إلا أن «ابن بشر» يُعد أقرب إلى الأحداث وشاهداً عيانياً لما يجري في العاصمة النجدية (الدرعية)، بوصفها موطنه وملتقى الغزاة الآيبين من غزواتهم، ومن المؤكد أنه نقل هذه المعلومات عنهم ولوبعد حين. أما في الحسابات العسكرية فلا يمكن لـ(سعود) المعروف بحنكته الميدانية أن يختار الاخيضر موضعاً لاستقراره كونه قريب نسبياً من كربلاء (٨٠ كم غرباً)، ومن المحتمل جداً أن يكون هدفاً للقوات

العثمانية أوالقبائل العراقية المحيطة به إنْ عزمت على اللحاق به، على عكس الموضع الثاني (الابيّض) الذي سيكون فيه سعود في موقف المطمئن؛ اذْ انه يبعد حوالي (٢٨٠ كم) الى الجنوب الغربي، وسبق للنجديين أن خبروه وعرفوه بعد أن خاضوا فيه معارك ناجحة لهم ضد خصومهم من أبناء عشائر (المنتفق) قبل أشهر قليلة. والأهم من ذلك أن الشواهد التاريخية -كما سيتضح لاحقاً- أثبتت أن القوات النجدية عرّجت إلى النجف للاغارة عليها قبل توجهها إلى نجد. فإذاً من المستبعد جداً ان يهاجم سعود النجف ثم يرجع شمالاً إلى الاخيضر لتقسيم ما غنمه من كربلاء وبعدها جنوباً إلى نجد، والأحرى أن يواصل سيره من النجف نحونجد مروراً ببادية السماوة وواحاتها[١٠٠]. ولم يجرؤ علي باشا على ملاحقتهم في البادية، أوحتى مواصلة المسير نحوكربلاء، بل بقيت قواته تنتقل بين هذه المنطقة وتلك لأكثر من شهرين، ولم يسعه القيام باتخاذ الاحتياطات اللازمة تجاه الازمة، سوى الحفاظ على المظاهر التي تطلبت المباشرة ببناء سور للمدينة وإرسال قوات عشائرية مؤقتة[١٠١]، لم تكن كافية لحمايتها من الغارات النجدية، بل حتى من قطاع الطرق الذين يُرجفون المدينة بين الفينة والأخرى لنهب أملاك أبنائها[١٠٢].

وعلى العموم فقد بقيت باشوية بغداد، بحكم علاقاتها السلبية غالباً مع قبائل وسط العراق وجنوبه وعدم توافر الثقة بين الطرفين لحقبة طويلة، لاتستطيع الدفاع عن حدود العراق في وقتٍ لم تسمح لتلك القبائل بالدفاع عن نفسها أيضاً، ولم توكل حماية المدن المقدسة للقبائل العراقية، مما جعل القوات النجدية تعود إليها غير مرة وفي أوقات متقاربة[١٠٣].

ويمكن النظر إلى قرار المماليك نقل خزائن الروضة الحيدرية في النجف، بمحتوياتها كافة، إلى بناية الروضة الكاظمية في بغداد خشية من أن يحدث لها مثلما حصل لكنوز كربلاء[١٠٤]، بوصفه دليلاً يثبت عجزهم وواقعهم المتردي، ويفسر عدم قدرتهم على التصدي لغارات النجديين؛ اذْ انهم لم يفكروا كيف يمكن إنقاذ الأرواح وردع القبائل المعتدية على مدن العراق، بل بكيفية الحفاظ على «**التحف والمجوهرات**» وليس أرواح الناس، وليس ردع القبائل المعتدية على مدن العراق. فضلاً عن ذلك فقد أظهر ممثلهم في كربلاء عمر اغا (١٨٠٠-١٨٠٢) روح التقاعس عن التصدي للموقف بجلي الصورة؛ اذْ فرَّ من المواجهة الى القرى الريفية المجاورة عند أول روعٍ ألقاه النجديون على المدينة، تاركاً إياها تواجه مصيرها بنفسها، الأمر الذي حمل أهلها على اتهامه بالتواطؤ مع الغزاة[١٠٥]. فأمر سليمان باشا بأن يُساق الى محكمة خاصة، حكمت عليه بالإعدام فأُعدم[١٠٦]. وسواء أكان هروب المسؤول امراً مدبراً سلفاً أم كان -ببساطة- نوعاً من الانهزامية والخوف من ضراوة القادم الجديد، والتسليم بالأمر الواقع فإن تغيبه المتعمد في ساعة المحنة أثار تساؤلا حول كيفية علمه بأمر الهجوم قبل مدة من وقوعه بالشكل الذي يكفي لهروبه ؟ مع عدم إخبار السكان لكي يتخذوا الاحتياطات الممكنة. وعلى العموم فإن إعدام الشخص المشار إليه كان مجرد ستار تخفي حكومة بغداد المملوكية به فشل أجهزتها عن حماية حدود العراق وحصر التقصير في ذلك الشخص فقط.

اختلفت نظرة الدولة العثمانية إلى الدعوة الوهابية بحسب الظروف والأولويات، ففي البدء كانت تعد تحركها مع قبائل نجد مجرد انتفاضة قبيلة

عابرة كعادة القبائل في المنطقة، فنجد من الناحية الاستراتيجية بعيدة نوعاً ما عن المراكز السياسية والاقتصادية للدولة العثمانية ولكن حينما تحولت الدعوة والدولة السعودية الأولى إلى تحدٍ ديني وسياسي خطير وأخذت تهدد طرق الحج وامتدت إلى إمارة حائل والإحساء، جردت الدولة العثمانية جهودها المتواضعة للوقوف بوجهها[١٠٧].

٢. الدولة القاجارية:

تلقت الدولة القاجارية (١٧٩٥م-١٩٢٥)[١٠٨] في بلاد فارس انباء واقعة كربلاء باهتمام بالغ، واصفة اياها إعتداءات صارخة على المقدسات، ومعلنة أنها تركت وقع مؤلم في نفوس المسلمين جميعاً، وأمر حاكمها فتح علي شاه (١٧٩٧-١٨٣٤) باعلان الحداد العام في أرجاء بلاده وإقامة المآتم[١٠٩]. والأهم من هذا أنه أرسل إلى الوالي سليمان باشا احتجاجاً شديد اللهجة ملقياً تبعة ما حصل على عاتق الدولة العثمانية، ومبدياً استعداد بلاده لـ«**سحق**» آل سعود «**الوهابيين**» حسب تعبيره، بقواتٍ تعبر الأراضي العراقية اذا ما استمر الوالي على موقفه «**المتخاذل**» عن توفير الحماية للعتبات المقدسة[١١٠]، ومطالبا بتعويضات مالية كبيرة عن بعض رعاياه الذين قتلوا أوأسروا، وعما نهب من الكنوز الثمينة التي قدمها أسلافه للروضة الحسينية، وعما ادعاه من الخسائر المالية التي تعرض لها التجار الفرس[١١١].

ومن الواضح أن الشاه استغل هذه الحادثة وأخذ يركز على نقطة هي عجز الوالي عن توفير الحماية اللازمة للعتبات المقدسة، وهدد بأن استمرار هذه الموقف

سوف يدفعه إلى قيادة حملة انتقامية على نجد عبر العراق لردع الوهابيين[١١٢].

عمل سليمان باشا على منع الدولة القاجارية من استغلال الحادثة، ورفض -بلباقة- طلبها إرسال الحملة، موضحاً أن حكومة بغداد وحدها من سيقوم بمهمة حماية حدود العراق[١١٣]. ولتفادي غضب البلاط الفارسي أرسل إليه مجموعة من الهدايا مثلما ذكر (جونز)[١١٤]. وتلقى الشاه خبر ثانٍ أفقده فرصة التدخل الثمينة ولم يمكنه من تنفيذ تهديده، ألّا وهوالهجوم الروسي على حدود فارس الشمالية[١١٥]. ولعل هناك عوامل كثيرة أسهمت في هز الثقة وتدهور العلاقات بين الدولتين القاجارية والعثمانية، منها مشاكل الحدود المتفاقمة والمواقف المتأرجحة لأمراء آل بابان في كردستان العراق، وقد أدى هجوم الوهابيين على كربلاء إلى وقف المفاوضات الجارية آنذاك في مدينة أرضروم التركية من قبل اللجنة الرباعية بالتعاون مع بريطانيا وروسيا لتسوية المشكلات الحدودية بين الدولتين منذ أمد طويل[١١٦].

بذلت حكومة السلطان العثماني سليم الثالث (١٧٨٩-١٨٠٧) في اسطنبول من جهتها مساعٍ صريحة للحيلولة دون أن تزيد أحداث كربلاء في سلبية العلاقات بين الدولتين[١١٧]، في وقتٍ ضعفت فيه سلطة المماليك في العراق، بفقدانهم الرجل القوي (سليمان باشا) في السابع من آب ١٨٠٢[١١٨]، فخلفه علي باشا (١٨٠٢-١٨٠٧) الذي أصبحوا في عهده أبعد من أن يكونوا مدافعين عن أطراف البلاد، لانشغال الباشا الجديد في قمع الاضطرابات[١١٩]، ولأن الباب العالي أضاف على كاهله ثقلاً جديداً؛ اذْ طلب منه أن يسعى بجدٍ للإبقاء على علاقات ودية بين الدولتين (العثمانية والقاجارية)، وذلك من خلال طرح

مسألة التصدي لمن أسماه «**الخارجي**» ابن سعود، وإعلان الحرب ضد النجديين بوصفها مهمة ملحة[١٢٠].

كان المماليك في وضع لا يحسدون عليه، فالسعوديون أغاروا على كربلاء وما زالوا يغيرون على العراق البلاد الغربية، ولهم دعاتهم في قلب العراق نفسه، والفرس يتحرشون به من الشمال بإثارة القبائل الكردية هناك، ومن الجنوب كانت العشائر تعلن العصيان باستمرار، وقد ورث علي باشا مشكلة اعتداءات الوهابيين في أدق مراحلها، فجرد حملة ضدهم لكنها لم تجرؤ على الدخول في الأراضي النجدية وعادت دون تحقيق أي نجاح، وكانت أقرب إلى أن تكون حركة عسكرية رمزية، استهدفت ترضية الباب العالي، وأثبت مماليك العراق أنهم ليسوا بالقوة القادرة على حمايته وقمع الحركة الوهابية المثيرة للفتن حتى داخله[١٢١]. يقول هارفرد جونز: ((لقد كان الباب العالي يتمنى لوأنه استطاع أن يتخلص من تبعات هذه الحوادث المحزنة والثقيلة عن طريق عزل الباشا، ولكن الباشا يعلم جيداً أنه على الرغم من أن الرغبة في القيام بعمل كهذا لم تكن غائبة، إلا ان القوة اللازمة لتنفيذه كانت أكثر من أن تكون مجرد مشكلة، إلا في حالة وعد بلاد فارس بالمساعدة. وبناء على ذلك لم يضيع الباشا الوقت حيث إنه استخدم كلّ الوسائل المتوافرة لديه لتسكين غضب كلا البلاطين العثماني والفارسي))[١٢٢].

وفي الواقع لا يمكن النظر الى مبادرة الباب العالي هذه إلّا بأنها دعوةٌ إلى نزاع قاتل، نظراً إلى وضع المماليك الذي لايُحسدون عليه، وهووضع مليء بمشاكل القبائل وحركاتها المسلحة في شمال العراق وجنوبه، يقابله النموالمضطرد لقوة

السعوديين وتحقيقهم المكاسب على القوى المجاورة، لاسيما استيلائهم على مكة في نيسان عام ١٨٠٣[١٢٣].

٣. موقف بريطانيا:

اصبحت بريطانيا على اقتناع تام بعد حادثة كربلاء أن محاولة نشر الدعوة السلفية خارج حدود نجد سوف تقلق طموحها في التوسع والسيطرة على منطقة الخليج العربي ومن ضمنها العراق الذي كان محط اهتمامها الاستعماري، وتؤدي الى اشاعة الفوضى في الطرق التجارية[١٢٤]، وقد نجح البريطانيون في إثارة الدولتين العثمانية والقاجارية ضد امراء الدرعية وحثهما للقضاء عليهم، مستخدمين -لتنفيذ مخططاتهم- قنصلهم في بغداد. (هارفورد جونز Harfor Jones) ١٧٩٨-١٨٠٦[١٢٥]، الذي اقنع والي بغداد (سليمان باشا) بإصدار وعد يقضي بمعاملة القنصلية البريطانية في بغداد بكل احترام وتقدير على وفق مبدأ المنافع المتبادلة بين الطرفين، ومنح البريطانيين الامتيازات التي يطلبونها في العراق، وان يتعاون معهم للوقوف بوجه المخططات الفرنسية المتوجهة نحو الشرق[١٢٦]، في مقابل وعدٍ منهم في استمرار حصوله على الاسلحة والذخائر التي تقدمها له حكومة الهند البريطانية منذ عام ١٧٩٩، لمساعدته في صد الخطر السعودي الذي عجزت قواته عن وضع حدٍ له[١٢٧].

ونجد أن هارفرد جونز قد خصص في كتابه (موجز لتأريخ الوهابي) حوالي عشرة صفحات تحت عنوان (حادثة كربلاء المحزنة)، أشار فيها الى تبرع الشركة (شركة الهند الشرقية الانكليزية) بمساعدات مالية لضحايا المدينة المنكوبة،

مركزاً على أثر ذلك إيجابياً في نفوس السكان والدولتين العثمانية والقاجارية. وأورد تفاصيل رسالة ترجمها من العربية تلقاها من أحد تجار مدينة الكاظمية يصف فيها الهجوم الوهابي على كربلاء، وملاحظات نقلها من كتّاب آخرين عن المنهوبات التي أخذها الوهابيون من تلك البلدة، لكنه في الوقت ذاته خرج عن الموضوع الرئيس وأسهب في الحديث في إيراد اقتباسات من تأريخ المسلمين وكيفية استشهاد الامام الحسين عليه السلام وأهل بيته على يد الأمويين. وعلى العموم فإن كتابته تشير بدون أدنى شك إلى أمور منها علاقته الوثيقة مع الفئات المتنفذة والمؤثرة في بغداد، بحيث يتلقى الرسائل من أعيانهم، كما أن البريطانيين كانوا حريصين على تلميع صورتهم في أعين الناس بالشكل الذي يقربهم من العامة باعتبارهم ((أسخياء)) ويبذلون ما في وسعهم تجاه الضحايا[١٢٨].

خامساً: الغارات اللاحقة

لم يكتف النجديون بما غنموه في كربلاء، وأرادوا ان يعززوا انتصارهم بمهاجمة النجف (٨٠ كم جنوباً) لايقاعها في قبضتهم، ولكنهم تفاجئوا بوضع مختلف تماماً، إذْ أجبرتهم مناعة اسوار المدينة ويقظة النجفيين والنيران الكثيفة التي أطلقوها عليهم؛ على الانسحاب والتقهقر إلى الصحراء[١٢٩].

وفيما عدا ذلك الانكسار الجزئي فإن الغارات النجدية سببت خسائر فادحة وكبيرة لسكان المناطق الجنوبية والغربية وخلفت وراءها قدراً اكبر من مشاعر السخط والاستياء لدى العراقيين، لدرجة أن رجلاً انطلق من العراق الى نجد عام (١٢١٨هـ - ١٨٠٣) بهدف قتل الأمير سعود بن عبدالعزيز في عقر داره (الدرعية)، واختلفت المصادر في تحديد هوية الرجل ودوافعه، ففي حين عدَّته بعضها من أبناء كربلاء الراغبين في الانتقام مما لحق بمدينتهم من دمار[١٣٠]، قالت عنه أخرى إنه فارسيٌ[١٣١] أوأفغانيٌ درس العلوم الدينية في بغداد، وتوافق أنْ زارت زوجته واطفاله كربلاء أيام غزوها، فقُتلوا ذبحاً على يد النجديين، فرحل والدهم بطريقةٍ ما إلى الدرعية وادّعى اعتناقه الفكر السلفي، وعمل هناك حوالي عام منتظراً الفرصة لأخذ ثأر أطفاله[١٣٢]. وذهبت مصادر نجدية أومقربة منها إلى انه من أكراد العراق يسكن بلدة العمادية قرب دهوك[١٣٣]، في حين تميز صاحب (لمع الشهاب) بتسميته للقاتل بأسم «**علي البغدادي**» وأن علي باشا والي

بغداد أرسله للقيام بالمهمة[١٣٤].

والملاحظ أنّ الجميع اتفقوا على مكان انطلاقة الرجل وهي العراق، سواء أكان كردياً أم عربياً أم افغانياً، تنكّر بزي دعاة السلفية وارتحل الى نجد، ومن الأمور ذات المغزى أن ابن بشر[١٣٥] تعمّد تضعيف الرواية القائلة بأنه (كردي)، فالأكراد ليسوا من الشيعة على الدعوة السلفية -حسب رأيه وتعبيره-، بل هم من السُنة، وبالتالي ليس لهم مصلحة في قتل امامها، وتبعه (فلبي)[١٣٦] في أنّ الأكراد ليست لديهم دوافع طائفية في الموضوع، ولم يستبعد أن يكون مرتزقاً استؤجر ليقوم بهذا العمل.

وعلى كل حال لا يمكن الركون الى أحد الرأيين؛ اذ لا يُستبعد أن يكون كردياً خرج للانتقام، فإنْ كان أكثرية الاكراد سُنة فإن فيهم الشيعة أيضاً المنتمين إلى المذهب الإمامي الاثني عشري، ينظرون إلى مراقد أئمتهم بالتقديس. أما القول ان القاتل «مرتزق» فقول ضعيف؛ إذ ان مهمته حُددت بالضبط لتكون مهمة انتحارية، ليس من ورائها إلاّ الأجر في الحياة الآخرة حسب فهم الرجل، لأنه قد أنجزها وهوبين مئات من المصلين النجديين، وحال قتله (عبدالعزيز بن سعود[١٣٧] انقضوا عليه اتباعه وقتلوه في ٢ تشرين الثاني ١٨٠٣[١٣٨].

لكن عملية الاغتيال لم تؤدَّ الى تراجع هجمات النجديين وغاراتهم على العراق، ولا حتى إضعافها، نظراً الى القيادة الأكثر ثباتاً للزعيم الجديد الأمير سعود بن عبدالعزيز (١٨٠٣-١٨١٨)، والهيمنة التي لم تهتز لدعاة الحركة السلفية في بلاده، والقاعدة القبلية المؤيدة لأفكارهم. وفي ضوء ذلك بقيت الأراضي العراقية تتلقى الضربة تلوالضربة بين عامي ١٨٠٤-١٨٠٥[١٣٩]،

بينما شهد عام ١٨٠٦ ظهور مجموعات كبيرة من المقاتلين في البادية الغربية، وصفت بأنها «**جموع عظيمة**»[١٤٠] داهمت في أوائل شهر صفر ١٢٢١هـ-نيسان ١٨٠٦ القرى المتاخمة لكربلاء وهددت المدينة نفسها[١٤١]. فيما نجح قسمٌ منها في التوجه الى (شفاثا) والاستيلاء على حقولها ونهبها. وكان الأمر الأكثر دلالة أنّ أهالي بغداد خشوا على انفسهم من جراء تلك الاعتداءات فأخذوا بالتسلح والاستعداد لتوقعهم بأن مدينتهم ليست في مأمن من الغزوات[١٤٢].

ويذكر أن شراسة الوهابيين في البادية وسطوتهم فيها قد أتاحت لهم المجال للضغط على المناطق الواقعة غرب الفرات، ومنها عشائر غرب كربلاء، وأخذوا يبعثون وكلائهم إلى تلك الأماكن لجباية الضرائب المرهقة، وقد يعدها الوهابيين نوعاً من الجزية بدفعها غيرهم من الذين لا يدينون بالإسلام[١٤٣].

ومن ناحية أخرى لم تستفز تلك الهجمات في باشوية بغداد ردة فعل مناسبة، وأثبتت ان إدارتها الآن أقلّ مقاومة للضغط السعودي من أيّ وقتٍ مضى، فكلّ الذي استطاع (علي باشا) فعله هوأن يسير بقواته ويعسكر في الحلة من دون أن يتخطاها[١٤٤]. وفي تلك الأثناء دخلت قبائل نجدية في اشتباكات دامية مع قبائل (المنتفق) قرب الناصرية والبصرة والزبير[١٤٥]، وفي الوقت نفسه تعرضت مدينة النجف لهجوم نجدي مفاجئ من أربع جهات، استطاع أبناؤها من صده بفضل قوة تحصيناتهم والهمة العالية للمرجع الشيخ جعفر الجناجي (كاشف الغطاء[١٤٦]. وكان لذلك الضغط المتواصل بإرسال الحملات الى العراق تباعاً تأثيره السلبي البعيد، فلقد سبب الاضطراب والأخطار الداهمة في حرمان القبائل الرعوية العراقية من رعي مواشيها في البادية الغربية التي تعد المصدر

الأساس لرزقها ومعيشة حيواناتها، وذلك لخشيتها من ظهور قوة نجدية في أي وقت تقوم بالقتل والنهب[١٤٧].

تجلى الخطر النجدي بوضوح بالترافق مع هذه المخاوف، حينما خرجت حملة قوية عام (١٢٢٣هـ-١٨٠٧)، قُدّر عدد مقاتليها بحوالي خمسة آلاف[١٤٨]، اتجهوا نحوالنجف وتمكنوا من تطويقها وتسلق البعض منهم سورها، لكن صمود أهالي المدينة الذين جاءتهم الاخبار في الوقت المناسب، جعلت الغزاة يقتنعون بأن اقتحامها امرٌ مستحيل تماماً، فانسحبوا من دون أن يظفروا بشئ[١٤٩].

ويبدوأن ضعف حكومة المماليك وأوضاعها المتردية جرّأتهم على مواصلة الزحف إلى الحلة اولاً، ثم الى كربلاء التي دهموها على حين غرة في وضح النهار وبشكل غير معتاد، ففرضوا عليها حصاراً شديداً، لكن الكربلائيين استماتوا في الدفاع عن مدينتهم بالاستفادة من السور الذي بُني قبل مدة وجيزة، ومن تجربتهم السابقة، وراحت القوات النجدية ترمي المدينة برصاصها على غير طائل، وكادت تتجاوز السور بعد وضع السلالم لكن دون جدوى[١٥٠]، فوقف سعود بن عبدالعزيز -خلافاً لما سبق- متحيراً، وعلى حد قول أحد المعاصرين[١٥١]: «**فثبتوا له خلف السور وقتل منهم وقتلوامنه ورجع خائباً**». وهكذا أُجبر النجديون على التراجع، لكنهم أغاروا على مضارب القبائل القريبة من كربلاء والحلة، وقتلوا عدداً من أبنائها وسلبوا ما أمكنهم من أملاكها[١٥٢].

أدى تكرار الغارات النجدية التي تميزت بالعنف والقسوة المتصاعدتين إلى انهاك القوى العشائرية في الأنحاء الجنوبية والوسطى من العراق، وإشاعة جوٍ من التوتر والإرباك فيها، وتوقف إرسال الحجيج العراقيين إلى الديار المقدسة في

الحجاز ثلاث سنين (١٨٠٤-١٨٠٧)[١٥٣]. وفقدت كربلاء الكثير من نشاطها التجاري، وأصاب حياتها الاقتصادية خلل كبير، فبعد أن كانت مقاماً للعديد من التجار والأثرياء العرب ووجهاء نجدها بعد الغزوات الوهابية تتراجع مكانتها السوقية تدريجياً، وأخذ أعيان سكانها يرحلون عنها إلى مناطق عراقية أكثر أمناً[١٥٤]. وسرعان ما تعالت نداءات الباب العالي في اسطنبول ملقية اللوم على السلفيين فيما حصل، ومطالبةً والي العراق (علي باشا) بإعادة السيطرة على البادية الجنوبية، والقضاء المبرم على «**النشاط التخريبي للخارجي ابن سعود**» على حد تعبيره[١٥٥]. ولا شك فإن مكانة الدولة العثمانية في العراق قد تصدعت كثيراً، ولم يعد حكامه شبه المستقلين يهتمون كثيراً بما تصدره اسطنبول، كما كان الامر قبل عقود خلت، ورأوا في دعوتها الأخيرة أمراً يفتقر الى الواقعية على الاطلاق، لذلك تظاهر (علي باشا) بإرسال قوة عسكرية لاقتفاء أثر المهاجمين بعد فوات الأوان، وعادت القوة بخطى متعثرة -مثلما جاءت- إلى الحلة ومنها إلى بغداد[١٥٦].

وتواصل ضغط النجديين على المناطق العراقية الواقعة غرب الفرات ومنها العشائر المحيطة بكربلاء، مستفيدين من خشونة بداوتهم وقابليتهم القتالية المشبعة بروح الطموح والرغبة في الحصول على المكاسب[١٥٧]. فأطلقوا العنان لأنفسهم بشنّ غارات واسعة النطاق بقيادة عبدالله (النجل الاكبر للامير سعود) في اواسط شهر شعبان عام ١٢٢٥ هـ - شباط ١٨١٠ على مدن (كربلاء، الحلة، النجف)، وفرضت طوقاً محكماً على المثلث الواقع بين هذه المدن الثلاث.

وقد تم اختيار توقيت الهجوم بحذاقة، فقد وافق رجوع الناس من زيارة

الامـام الحسين عليه السلام في منتصف شعبان، وهـي أحـدى المناسبات الدينية المهمة[١٥٨]، واستطاعت القبائل المغيرة أن تُحكم قبضتها على الطرق الرئيسة التي تصل كربلاء بكلٍ من مدينتي الحلة والكوفة[١٥٩]، فضلاً عن قيامها بمداهمة القرى المحيطة بهما والانقضاض على قوافل الزائرين المنصرفين من كربلاء، مع الاستيلاء على ممتلكاتهم[١٦٠]. وفي تلك الأثناء رصدوا قافلة كبيرة متوجهة من المدينة نحوبلاد فارس بعد انتهاء الزيارة، فاستولوا عليها وقتلوا الكثير من أفرادها، قدرت بعض المصادر عددهم بأكثر من مائة وخمسين، معظمهم من الفرس. وفي النص الآتي يصف أحد العلماء المعاصرين[١٦١] الوضع المضطرب الذي خلفته الغارة النجدية على تلك المناطق بالقول:

«**تم هذا الجزء من كتاب مفتاح الكرامة... مع تشويش البال واختلاف الحـال، وقد أحاطت الأعـراب من عنزة القائلين بمقالة الوهابي الخارجي بالنجف الاشرف ومشهد الحسين عليه السلام وقد قطعوا الطريق ونهبوا الزوار وقتلوا منهم جماعة غفيرة... وبقي جملة من زوار العرب في الحلة ما قدروا أنْ يأتوا إلى النجف فبعضهم صام في الحلة...**». ويبدومن النص أن بعض الزائرين كانوا قد أُجبروا على الشروع بنية الاقامة في الحلة لعشرة ايام في أقل تقدير بعد حلول شهر رمضان لكي يُتاح لهم الصيام شرعاً بوصفهم مسافرين «مقيمين»، وفضلوا ذلك على الخروج والوقوع في أيدي رجال القبائل المتربصين بهم. وبلغت الأزمة اشدها عندما حوصرت إحدى أهم القوافل الآتية من كربلاء، وفي ركبها زوجة فتح علي شاه حاكم الدولة القاجارية، ومرافقيها من البلاط «الشاهنشاهي»، وكان من المؤكد ان يسبب هذا الموقف إحراجاً غاية في القسوة للدولة العثمانية،

وان يتعلق أمر انقاذ سمعتها وسمعة باشوات بغداد بفك الحصار عن كربلاء، فجهز الوالي الجديد (سليمان باشا الصغير ١٨٠٧-١٨١٠)[١٦٢] حملة بقيادة مساعده الاول داوود باشا عسكرت في الحلة، وأرسلت قسم منها إلى كربلاء، لكنها -كالمعتاد- وصلت متأخرة بعد أن هرب الأعراب نحوالصحراء وارتفع الخطر عن المدينة، إلاّ أن (داوود) أمر قواته بتوفير الحماية للقافلة ومرافقتها في مسيرها إلى النجف والكاظمية، ومنها إلى الحدود الفارسية[١٦٣].

ولم يكن هناك أمرٌ يقف بوجه التوسع السعودي ولا يضع حداً لغارات اتباعهم من القبائل النجدية على البلاد المجاورة سوى انشغالهم بمقاومة طموحات والي العثمانيين في مصر محمد علي باشا (١٨٠٥-١٨٤٨) الذي حرك قواته بشكل فعلي منذ عام ١٨١١ لنزع الحجاز من سلطانهم الأمر الذي لم يكن سوى الخطوة الأولى باتجاه القضاء على الدولة السعودية الاولى على يد ولده وقائده العسكري ابراهيم باشا عام ١٨١٨[١٦٤]. لتنتهي مرحلة مهمة من مراحل الغزوالوحشي الذي شنته القبائل المعتنقة للدعوة الوهابية على مدن العراق لا سيما كربلاء المقدسة، وما اقترفته من سلبٍ ونهب وتدمير وقتلٍ بحقها، وانتهاكات فظيعة خيمت بظلالها على العتبات الآمنة وأبقت ذكريات مؤلمة تتناقلها الأجيال.

الخاتمة

يقول المؤرخ مولي إيزارد أن الوهابين ((نهبوا المجوهرات والسجاد والأسلحة... وقاموا بذبح عدد كبير من الرجال والنساء والأطفال باسم الدين فقطعوا رقابهم زاعمين أن ذلك ما أوصاهم به الله...)).

إن ما يهمنا من النص أعلاه هوالكلمات الأخيرة، فبعد التأمل فيها وقراءة هذا البحث ومقارنة أحداثه بما يحصل اليوم من أحداث دامية ومآسي وجرائم يقترفها المتطرفون يندى لها جبين الانسانية في عراقنا العزيز يدفعنا إلى القول (ما أشبه اليوم بالبارحة) فالقوم أبناء القوم، يتسللون خلسة من وراء الحدود ليفرقوا بين أبناء البلد الواحد والبيت الواحد، وليزرعوا الحقد والكراهية بين طوائف وأعراق عاشت وما زالت بسلام على تربة المقدسات والمكرمات. لسنا نميل إلى القول بأن التطرف الديني شأن مختص بمدة زمنية محددة وانما هوكالإرهاب لاوطن ولازمان معين له بل هوالإرهاب بعينه، لأن من الواضح جدا أنَّ هناك فترات ومراحل معينة تتوفر الظروف والأجواء والمناخ المناسب لبعث هذا الغول والمسخ الكريه المعادي للدين نفسه وللقيم الإنسانية جمعاء.

ويجب ملاحظة أن العراق آنذاك لم يوفر البيئة الحاضنة لدعاة الفكر السلفي وسعاتهم الذين أخذوا يجبرون الناس على دفع ماسمّوه بـ«الزكاة»، ولم يعط العراقيون أذنا صاغية لهم مما سبب استياء العراقيين وفزعهم، ويشير البعض

الى ان الخلاف المذهبي بين النجديين (مناصري الدعوة السلفية)، وقبائل جنوب العراق التي يتبع معظمها مذهب الشيعة الامامية، بوصفه سبباً فاعلاً في الموضوع، وعاملاً على تذكية النزاعات وتأجيجها ودفع الوهابية الى الافراط في التجاوز على العراقيين والتمثيل بهم، بحجة انهم لايشاركونهم الايمان بالافكار التي يدعون الى اعتناقها. لكننا نجد في الوقت نفسه إنّ عدداً من القبائل السُنية العراقية كانت تقطن المنطقة نفسها وتعاني من الاعتداءات الوهابية المجرمة نفسها التي تطال اخوتها من الشيعة، مثل ما ساهمت هي في عملية الدفاع عن النفس وحياض الوطن الموحد جنباً الى جنب.

ومن الجدير بالذكر أن التطرف الديني الذي صار ظاهرة مخيفة يهدد السلام والأمن والاستقرار في المنطقة بصورة خاصة يستغل المصالح السياسية المتقاطعة والتفسيرات الشرعية المتباينة لحولها إلى صراع واقتتال بين الطوائف، ليخسر فيها الجميع، فعصر الاعتراف بالآخر، والحريات والديمقراطية والاتصالات، اطلق وسيطلق ما اختزنه التاريخ والحياة، ولا مفر من ذلك.. رغم ما جرنا وسيجرنا إليه الغلاة والمتعصبين من أضرار وخسائر.. والتي نأمل أن يتداركها العقلاء.. الذين لا يعني دفاعهم عن حقوقهم، الإعتداء وانكار حق غيرهم.

الهوامش

(١) سيطر المماليك الكرجية من ذوي الأصل الجورجي على حكم العراق منذ عام ١٧٤٩، عندما تسنم منهم سليمان (ابولیلة) باشوية بغداد والياً عن العثمانيين، ومنذ ذلك الوقت تميز حكمهم بالاستقلالية عن سلطة الباب العالي في اسطنبول. للتفاصيل ينظر: علاء موسى كاظم نورس، حكم المماليك في العراق١٧٥٠-١٨٣٠، (بغداد، دار الحرية ١٩٧٥)، ص ص١٢-١٨.

(٢) عن تاريخ نشوء الدولة السعودية الأولى وعلاقاتها مع دول الجوار، ينظر: عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم، الدولة السعودية الأولى ١٧٤٥-١٨١٨، (القاهرة، المطبعة العالمية ١٩٦٩).

(٣) سنت جون فلبي، تاريخ نجد ودعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب السلفية، ترجمة عمر الديراوي، (بيروت، مطبعة دار الشمالي، د «ت»)، ص ص٩٨-٩٩.

(٤) جون بي. كيلي، الحدود الشرقية لشبه الجزيرة العربية، ترجمة خيري حماد، (بيروت، مكتبة الحياة ١٩٧١)، ص ٢١٥.

(٥) محمد بن عبدالوهاب (١٧٠٣-١٧٩٢): ولد في بلدة العُيينة بوسط نجد، قاد حركة دينية تدعوالى تنقية الاسلام مما سماه «**الشوائب والخرافات**» وإخلاص العبادة لله تعالى. وركز اهتمامه على تكفير المسلمين الذين يتوسلون بالانبياء والأولياء الصالحين، عاداً ذلك «**شرك مبطن**». للتفاصيل ينظر: حسين بن ابي بكر بن غنام، تاريخ نجد: روضة الأفكار والافهام لمرتاد حال الامام وتعداد غزوات ذوي الاسلام)، تحقيق ناصر الدين الاسد، (القاهرة ١٩٦١)، الجزء١، ص ص٥٥-٥٧؛ مؤلف مجهول، لمع الشهاب في سيرة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، تحقيق احمد مصطفى ابوحاكمة، (بيروت ١٩٦٧)، ص ص١٥-١٩.

(٦) وثائق عثمانية، أرشيف رئاسة الوزراء في استنبول، خطي همايوني: رقم البحث ٥٨٠، دفتر مهمة٢٠٠، اواسط ربيع الاول ١٢٠٨هـ، ص١٨.

(٧) المصدر نفسه، ص١٩.

(٨) أُطلقت مصطلحات مختلفة للتدليل على معتنقي هذه الدعوة، فقد استخدمت المصادر العثمانية والبريطانية ومعظم الكتابات العربية لفظ «**الوهابيين**» نسبة الى ارتباطهم الوثيق بتعاليم الشيخ محمد بن عبدالوهاب، فيما استخدم انصارها لفظة الوهابية أو «**الموحدين**» احياناً اخرى. وبين هذه وتلك رأى الباحث ان «**الحركة السلفية**» مصطلح أكثر حيادية وأشد تعبيراً عن افكارهم التي تعتمد أساساً -حسبما يرون- على دعوة المسلمين الى التمسك بالقرآن والرجوع بهم الى سيرة النبي الأعظمﷺ والسلف الصالح (الصحابة والتابعين). للاطلاع على وجهات نظر مختلفة ينظر: سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب، «ت١٨١٩»، التوضيح عن توحيد الخلاق في جواب أهل العراق (القاهرة ١٩٠١)، ص ص١٢-١٣؛ لمع الشهاب...، المصدر السابق، ص ص١٥-١٦؛ نجاح الطائي، الوهابيون: خوارج أم سنة ؟، (بيروت، دار الميزان ٢٠٠٥)، ص ص ١٧٠-١٧١.

(٩) سليمان بن عبدعبدالله بن محمد بن عبدالوهاب، المصدر السابق، ص١٦؛ صادق حسن السوداني، العلاقات السعودية - العراقية ١٩٢٠-١٩٥٨، (بغداد، مطبعة الجاحظ ١٩٧٦)، ص ص٢٥-٢٦.

(١٠) عن المراسلات التي جرت بين محمد بن عبدالوهاب وعالم الدين العراقي المعروف عبدالرحمن السويدي، ينظر: عبدالله بن صالح العثيمين، الشيخ محمد بن عبدالوهاب - حياته وفكره، (الرياض، دار العلوم ١٤٠١هـ)، ص ص٦٠-٦٣.

(١١) ينظر أحمد عبدالغفور عطار، محمد بن عبدالوهاب، (الرياض ١٣٩٧هـ)، ص١٢.

(١٢) محمد بن سعود بن مقرن العنزي: تولى إمارة الدرعية عام ١٧٤٥ م، لما قدم عليه محمد بن عبدالوهاب لاجئا عام ١٧٦٢م اكرم منزله وتحالف معه وتعهد له بنصرة دعوته وإعلان الحرب على جميع أمراء نجد ممن يأبون الدخول في طاعته، مقابل أن تكون الامرة عليهم، توفي عام ١٧٦٥ م. للتفاصيل عن أحواله ونشأته ينظر: مقبل بن عبدالعزيز الذكير النجدي، العقود الدرية في تاريخ البلاد النجدية، القسم ٢، الجزء ٧ من كتاب: خزانة التواريخ النجدية، (د«ط» ١٩٩٩)، ص ص ١٢١-١٢٤.

(١٣) جعفر بن الشيخ خضر بن يحيى الجناجي (١٧٤٣-١٨١٤ م): أحد أبرز أعلام قبيلة

بني مالك العراقية، تولى المرجعية الدينية العامة في النجف بعد وفاة استاذه السيد محمد مهدي بحر العلوم سنة ١٧٩٧ م، وعرف بمقدرته الفقهية العالية وامكانيته الكلامية الواسعة ومناظراته الناجحة مع مختلف المدارس الإسلامية، وتميز بتصلبه في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. الّف تسعة عشر كتاباً ورسالة في علوم العقيدة والفقه. ينظر: محسن الأمين، أعيان الشيعة، (بيروت، دار المعارف ١٩٨٣)، الجزء ٤، ص ص ٩٩-١٠٦.

(١٤) للتفاصيل عن موقف علماء الدين في النجف من الدعوة السلفية أبان تلك الحقبة ينظر: سيف نجاح مرزه أبوصبيع، تاريخ النجف الفكري في عهد المماليك ١٧٥٩-١٨٣١، رسالة ماجستير، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية (الجامعة المستنصرية)، ٢٠٠٥، ص ص ٥٠-٥٥.

(١٥) لا نتفق مع الرأي القائل بأن العراقيين قابلوا الفكر السلفي بالاحتضان والتأييد، إذ أنه يتجاهل تماماً الردود الشديدة التي جوبه بها كتاب الدعوة السلفية الرئيس (التوحيد الذي هوحق الله على العبيد) في العراق في عهد سليمان باشا وما بعده. للتفاصيل والمقارنة ينظر: عبدالله بن صالح العثيمين، المصدر السابق، ص ٦٢؛ رسول محمد رسول، الوهابيون والعراق: عقيدة الشيوخ وسيوف المحاربين، (بيروت ٢٠٠٥)، ص٩٢. وحول الدعاة في العراق وموقف العراقيين تجاههم من منظور احد المعاصرين ينظر: ياسين العمري، غرائب الأثر في حوادث ربع القرن الثالث عشر، (الموصل، مطبعة ام الربيعين ١٩٤٠)، ص ص ٣٤-٣٦.

(١٦) عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم، المصدر السابق، ص ص ١٧٧- ١٨٨؛ سنت جون فلبي، المصدر السابق، ص ٩٩.

(١٧) عن الامكانات العسكرية لامراء آل سعود ينظر: صادق حسن السوداني، (جماعة الاخوان) جيش ابن سعود شبه النظامي، مجلة المؤرخ العربي، جامعة البصرة، العدد ١٠، (ايلول ١٩٧٨)، ص ص ٩٩-١٠١. وعن غاراتهم على البلدان المجاورة لهم ينظر: حسين بن ابي بكر بن غنام، المصدر السابق، الجزء ٢، ص ص ١٦٥- ١٧٢؛ احمد مصطفى ابوحاكمة، تاريخ الكويت ١٧٥٠-١٩٦٥، مطبعة حكومة الكويت، الجزء ١، ص ص ٣٢٨-٣٣٣.

(١٨) دخلت الدعوة السلفية في مرحلة جديدة بتحالفٍ تم بين محمد بن عبدالوهاب وأمراء الدرعية لا سيما عبدالعزيز بن الامام محمد آل سعود مثلما مر، وخلفائه حتى سقوط الدولة السعودية الاولى عام ١٨١٨ م. ينظر: امين الريحاني، تاريخ نجد الحديث وملحقاته وسيرة عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود، (بيروت ١٩٥٤)، الجزء١، ص ٣٦؛ جون بي. كيلي، المصدر السابق، ص ص ٨٤-٨٥.

(١٩) عن تلك الاتهامات ينظر: عثمان بن عبدالله بن بشر النجدي الحنبلي، عنوان المجد في تاريخ نجد، الطبعة٤، (الرياض، دارة الملك عبدالعزيز١٩٨٢)، الجزء ١، ص٨١. ومن الجدير بالذكر أن الدولة السعودية حققت آنذاك توسعاً مهماً نحوالشرق؛ إذ وقعت منطقة الاحساء تحت هيمنتها بعد ازاحة حكامها من بني خالد. للتفاصيل ينظر: احمد مصطفى ابوحاكمة، محاضرات في تاريخ شرقي الجزيرة العربية في العصور الحديثة، (القاهرة ١٩٦٧) ص ص ١٤٠-١٤٢؛ ميمونة خليفة الصباح، علاقات الكويت الخارجية خلال القرن الثامن عشر، مجلة المؤرخ العربي، بغداد، العدد ٣٤، السنة ١٣، ١٩٨٨، ص ص ٧٣-٧٥.

(٢٠) سنت جون فلبي، ص ٩٩.

(٢١) ينظر: صادق حسن السوداني، العلاقات السعودية-العراقية....، ص ص ٢٧-٢٨.

(٢٢) للاطلاع على تفاصيل وافية للعمليات العسكرية بين الجانبين ينظر: عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين: حكومة المماليك١٧٤٩-١٨٣١، الجزء ٦، (بغداد ١٩٥٤)، ص ص ١٢٢-١٢٤؛ عثمان بن عبدالله بن بشر، المصدر السابق، ص ص ٨٠-٨١.

(٢٣) عثمان بن سند البصري، ت «١٢٥٠هـ»، مختصر مطالع السعود بطيب أخبار الوالي داوود، بغداد، ص ص ١٤٧-١٥٠؛ عثمان بن عبدالله بن بشر، المصدر السابق، ص ص ١١٢-١١٩.

(٢٤) عبدالعزيز سليمان نوار، داوود باشا والي بغداد، القاهرة، دار الكتاب العربي، ١٩٦٨، ص٢٩. وينظر عن ذلك ايضاً: عثمان بن سند البصري، المصدر السابق ص ٧٢؛ عباس العزاوي، المصدر السابق، ص ص ١٣٩-١٤١.

(٢٥) للاطلاع على بنود الصلح الاربعة ينظر: ستيفن هيمسلي لونكريك، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمة جعفر الخياط، الطبعة ٥، (بغداد ١٩٨٥)، ص ص ٢١٣-

٢١٤؛ عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم، المصدر السابق، ص ١٩١.

(٢٦) للاطلاع على تفاصيل تلك المعركة الدامية التي راح ضحيتها٢٠٠-٣٠٠ قتيل ينظر: رسول حاوي الكركولي، دوحة الوزراء في تاريخ بغداد الزوراء، ترجمة علاء موسى كاظم نورس، بيروت، دار الكتاب العربي، د"ت"، ص ص ٢١٢-٢١٣؛ ياسين العمري، المصدر السابق، ص ص ٥٣-٥٤. واشار إليها أيضا: جعفر باقر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، الطبعة٢، (النجف، مطبعة الاداب ١٩٥٨)، الجزء١، ص٣٢٥.

(٢٧) ينظر: ج. ج. لوريمر، دليل الخليج، القسم التاريخي، ترجمة مكتب الترجمة في ديوان حاكم دولة قطر، (الدوحة١٩٧٥)، الجزء ٣، ص١٥٨٣؛ السير هارفرد جونز بريجز، موجز لتاريخ الوهابي، ترجمة عويضة بن متيريك الجهني، (الرياض، دارة الملك عبدالعزيز ٢٠٠٥)، ص ٩٧.

(٢٨) للاطلاع على دعاوى الجانبين المتباينة حول السبب الحقيقي الذي أشعل الاشتباك ينظر: احمد عبدالغفور عطار، المصدر السابق، ص ٩٧؛ رسول حاوي الكركوكلي، المصدر السابق، ص ٢١٣؛ عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم، المصدر السابق، ص ١٩٣.

(٢٩) للتفاصيل عن المفاوضات ينظر: عباس العزاوي، المصدر السابق، الجزء ٦، ص ص ١٣٩-١٤٠؛ عثمان بن سند البصري، المصدر السابق، ص ٣٧.

(٣٠) ياسين العمري، المصدر السابق، ص ص ٥٦-٥٧؛ علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، (بيروت ١٩٦٩)، الجزء ١، ص ١٨٨.

(٣١) عن نشأة كربلاء ومكانتها الدينية ينظر: سلمان هادي الطعمة، ومضات من تاريخ كربلاء، (النجف، مطبعة الاداب ١٣٧٨هـ)، الجزءآن ١-٢.

(٣٢) كانت كربلاء في أواخر العهد العثماني تضم خمس نواحي هي (شفاثة، الرحالية، غريبة، الكفل، المسيب) وثلاثة اقضية هي (الرزازة، النجف، الهندية). ينظر: عبدالعظيم عباس نصار، بلديات العراق في العهد العثماني ١٥٣٤-١٩١٨ دراسة تاريخية، (قم، ١٤٢٧هـ)، ص ٢١٣.

(٣٣) عباس العزاوي، المصدر السابق، الجزء ٦، ص ١٤٦؛ عثمان بن سند البصري، المصدر السابق، ص٣٧.

(٣٤) ستيفن هيمسلي لونكريك، المصدر السابق، ص ٢١٨.

(٣٥) للاطلاع على تلك المصادر ينظر: ياسين العمري، المصدر السابق، ص 61 ;J.A Saldanha, Persian Gulf précis, (vol.VI), Precis of Turkish Arabia affairs 1801-1901 (London, 1986), p.23؛ لمع الشهاب...، المصدر السابق، ص ٨٩؛ رحلة ابي طالب خان الى العراق واوربة، ترجمة مصطفى جواد، بغداد، مطبعة الايمان، لا «ت»، ص ٣٨٦. ويقول (غلوب باشا) إن قوة «**الوهابيين**» كانت عشرة الاف رجل يركبون ستة الاف جمل. ينظر: جون غلوب باشا، حرب الصحراء: غارات الوهابيين على العراق، ترجمة صادق عبدالركابي، (عمّان ٢٠٠٤)، ص ٤١.

(٣٦) ستيفن هيمسلي لونكريك، المصدر السابق، ص ٠٢٦.

(٣٧) عز الدين عبدالعزيز بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمى القرشي (ت ٩٢٢ هـ)، غاية المرام باخبار سلطنة البلد الحرام، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي، مكة المكرمة، ١٩٨٦م، ص ٦١.

(٣٨) لمع الشهاب...، المصدر السابق، ص ٨٩.

(٣٩) عثمان بن عبدالله بن بشر، المصدر السابق، ص ٢٧٥.

(٤٠) ينظر: Saldanha,Op. cit.,p23; محمد حسن النجفي الجواهري (ت: ١٨٤٩)، جواهر الكلام في شرح شرائع الاسلام، (طهران ١٩٤٨)، الجزء١، ص ١١؛ سلمان هادي الطعمة، تراث كربلاء، (بيروت ١٩٨٣)، ص ٣٦٩؛ ستيفن هيمسلي لونكريك، المصدر السابق، ص ٢١٥؛ علي الوردي، المصدر السابق، الجزء ١، ص ١٩٦؛ علاء موسى كاظم نورس، المصدر السابق، ص ٥٧؛ رسول حاوي الكركوكلي، المصدر السابق، ص ٥٤؛ هارفرد جونز، المصدر السابق، ص ٩٧.

(٤١) رحلة أبي طالب خان، المصدر السابق، ص ٣٨٦؛ هارفرد جونز، المصدر السابق، ص ٩٨.

(٤٢) رحلة أبي طالب خان، المصدر السابق، ص ٣٨٣.

(٤٣) ستيفن هيمسلي لونكريك، المصدر السابق، ص ص ٢٦٠-٢٦١.

(٤٤) ينظر: سنت جون فلبي، المصدر السابق، ص ٩٩؛ فلاديمير بوريوفيتش لوتسكي، تاريخ الاقطار العربية الحديث، (موسكو، دار التقدم ١٩٧١)، ص ٨٠.

(٤٥) ياسين العمري، المصدر السابق، ص ٦١.

(٤٦) عثمان بن عبدالله بن بشر، المصدر السابق، ص ٢٥٧؛ محمد جواد بن محمد العاملي، مفتاح الكرامة في شرح قواعد العلاّمة، (القاهرة، مطبعة الشورى ١٣٢٧هـ)، الجزء ٦، ص ٦٥٢. ومؤلف المصدر الثاني معاصر للاحداث، ويذكر انه كان فقيهاً شهيراً، ثقة، ولد في جبل عامل بلنان عام ١٧٥١، ودرس في كربلاء والنجف، خلّف مؤلفات قيمة، أشهرها كتابه المشار إليه، توفي في النجف عام ١٨١١. ينظر: محمد باقر الخوانساري، ت «١٣١٣»، روضات الجنات في احوال العلماء والسادات، (طهران ١٨٨٨)، الجزء ٢، ص ص ١٥٧-١٥٨.

(٤٧) عثمان بن عبدالله بن بشر، المصدر، السابق، ص ٢٥٧.

(٤٨) جليل العطية، كربلاء في عيون الرحالة الغربيين، بحث في كتاب: دراسات حول كربلاء ودورها الحضاري، (الكويت، دار الصفوة ١٩٩٦)، ص ١١٧.

(٤٩) عبدالحسين بن علي الكليدار آل طعمة، بغية النبلاء في تاريخ كربلاء، (النجف، المطبعة الحيدرية ١٣٤٩هـ)، ص١٠.

(٥٠) زكاريا قورشون، العثمانيون وآل سعود في الأرشيف العثماني، مج ١٧-١٨٤٠، بيروت، الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٥، ص٦١.

(٥١) رحلة أبي طالب خان، المصدر السابق، ص ٣٨٦.

(52) saldanha,p.23.

(٥٣) «**ارفاضٌ**» او(روافض) عُممت الكلمة نكاية باتباع المذهب الشيعي قاطبة مع انها أُطلقت فقط على مجموعة صغيرة في مطلع القرن الثاني للهجرة، انشقت عن ثورة زيد بن علي بن الامام الحسين عليه السلام، لانها رفضت الاقرار بشرعية بيعة ابي بكر وعمر للتفاصيل عن تلك الحوادث وأصل التسمية ينظر: محمد بن جرير الطبري ت «٣١٠ هـ»، تاريخ الرسل والملوك «**تاريخ الطبري**»، الطبعة٤، (القاهرة، دار المعارف ١٩٧٧)، الجزء٧، ص ص ١٨٠-١٨١.

(٥٤) للاطلاع على نص الرسالة كاملا ينظر: عباس العزاوي، المصدر السابق، الجزء ٦، ص ١٣١.

(٥٥) ياسين العمري، المصدر السابق، ص ٥٧؛ علي الوردي المصدر السابق، الجزء ١، ص ١٨٨.

(٥٦) عباس العزاوي، المصدر السابق، الجزء ٦، ص ١٦١.

(٥٧) المصدر نفسه.

(٥٨) ينظر: سنت جون فلبي، المصدر السابق، ص ٩٩؛ ستيفن هيمسلي لونكريك، المصدر السابق، ص ٢١٦.

(٥٩) محسن الامين الحسيني العاملي، كشف الارتياب في اتباع محمد بن عبدالوهاب، (دمشق، مطبعة ابن زيـدون١٩٩١)، ص ١٥؛ محمد جواد بن محمد العاملي، المصدر السابق، الجزء ٦، ص ٦٠٤.

(٦٠) رحلة ابي طالب خان، المصدر السابق، ص ٣٨٦.

(٦١) نقل المؤلف الآتي ذكره تلك المعلومات من علماءٍ أورد انهم من الثقاة الاتقياء ومن اهالي المدينة. ينظر: محمد باقر الخونساري، المصدر السابق، الجزء٢، ص ٥١٦، الجزء٤، ص ١٩٨. وتحتفظ بعض اسر الضحايا بذكريات تناقلتها اجيالها عما جرى لاسلافهم من عمليات قتل. ينظر: سلمان هادي الطعمة، عشائر كربلاء واسرها، بيروت، دار المحجة البيضاء، ١٩٩٨، ص٢٢٦، ص ٥٧٥.

(٦٢) المصدر نفسه، ص ٣٥٣، ص ٥١٦؛ عبدالحسين بن احمد الاميني، شهداء دروب الفضيلة، (النجف، مطبعة الغري١٩٣٦)، ص ٢٨٧. وللاطلاع على قوائم بأسماء الضحايا ينظر: محمد حسن مصطفى الكليدار، مدينة الحسين، (كربلاء: مطبعة اهل البيت ١٩٦٩)، ص ٧٨، ١٢٧.

(٦٣) الخونساري، المصدر السابق، ص٥١٦. يقول مولي إيـزارد أن الوهابين ((نهبوا المجوهرات والسجاد والأسلحة... وقاموا بذبح عدد كبير من الرجال والنساء والأطفال باسم الدين فقطعوا رقابهم زاعمين أن ذلك ما أوصاهم به الله...)) ص٤٨.

(٦٤) اسماعيل احمد ياغي، بريطانيا والدولة السعودية الاولى، مجلة العلوم الاجتماعية- جامعة الرياض، العدد ١، السنة ١٩٧٧، ص ٤٢٤.

(٦٥) عن عدد سكان كربلاء ينظر: عبدالعظيم عباس نصار، المصدر السابق، ص ٢١٤.

(٦٦) ينظر: ياسين العمري، المصدر السابق، ص ٦١؛ محمد باقر الخوانساري، المصدر السابق، الجزء ٢، ص ٥١٦؛ عثمان بن عبدالله بن بشر، المصدر السابق، ص ٢٥٧؛ جون غلوب باشا؛ المصدر السابق، ص ٤١.

(٦٧) لوتسكي، المصدر السابق، ص ٨٠.

(٦٨) ينظر: محمد حسين آل كاشف الغطاء، العبقات العنبرية في الطبقات الجعفرية، النجف، ٢٠٠٢، الجزء ١، ص ١٣٦.

(٦٩) رحلة ابي طالب خان، المصدر السابق، ص ٣٨٦.

(٧٠) عبدالحسين بن علي الكليدار آل طعمة، المصدر السابق، ص ٢٨٧.

(٧١) سستيفن هيمسلي لونكريك، المصدر السابق، ص ٢٦١.

(٧٢) المصدر نفسه، ص٢٦٠.

(٧٣) عثمان بن بشر، ص٢٥٨.

(٧٤) علي الوردي، المصدر السابق، الجزء ١، ص ١٩٦؛ رحلة ابي طالب خان، المصدر السابق، ص ٢٨٣.

(٧٥) رحلة ابي طالب خان، المصدر السابق، ص ٣٨٧.

(٧٦) ينظر: رسول حاوي الكركوكلي، المصدر السابق، ص ٢١٧؛ عثمان بن عبدالله بن بشر، المصدر السابق، ص ٢٥٨؛ ستيفن هيمسلي لونكريك، المصدر السابق، ص ٢١٦.

(٧٧) ينظر: شهداء الفضيلة، ص٣٠٢-٣٠٣.

(٧٨) ينظر: باقر أمين الورد، ج ١، ص ٨١، الوائلي، ص ١٢٣، ١٤١-١٤٢.

(٧٩) شهداء الفضيلة، ص ٢٩٢-٢٩٣.

(٨٠) امحمد باقر الخونساري، الروضات..، ص٥١٦.

(٨١) عن تاريخ الروضة الحسينية ينظر: امير جواد كاظم علي بيج، الحائر الحسيني ٦٨٠-١٢٥٨م دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، كلية الاداب/ جامعة الكوفة، ٢٠٠٧، ص ص ٤٩-٨٨.

(٨٢) محمد حسن مصطفى الكليدار، مدينة الحسين...، ص٣٩.

(٨٣) هناك عدد من المصادر ذكرت اوصاف المنهوبات بشكل جزئي، للاطلاع عليها ينظر: Saldanha, Op. Cit., P. ٢٣; عثمان بن سند البصري، المصدر السابق، ص ص ٢٨-٢٩؛ محمد حسن مصطفى الكليدار، المصدر السابق، ص ص ٣٧-٣٩؛ عبدالحسين بن علي الكليدار آل طعمة، المصدر السابق، ص١٠؛ ريجارد كوك، بغداد مدينة السلام، ترجمة فؤاد جميل ومصطفى جواد، (بغداد، مطبعة شفيق ١٩٦٧)، الجزء٢، ص ١٠٤.

(٨٤) يعترف محمد بن عبدالوهاب بالمنزلة السامية للأولياء والصالحين لكنه يرى في

أضرحتهم انها مخالفة لمبادئهم الدينية ومنها مبادئ الامام الحسين عليه السلام حسب فهمه. ينظر: عبدالله بن صالح العثيمين، المصدر السابق، ص ص ٥٨-٥٩.

(٨٥) محمد حسن مصطفى الكليدار، مدينة الحسين...، جـ ٢، ص١١٩.

(٨٦) القبة: سُمّي هذا الجزء من القبر الشريف بـ«**الوثن الاكبر**» عند النجديين. ينظر: محمد حامد الفقّي، اثر الدعوة الوهابية في الجزيرة العربية، (بيروت ١٣٥٤هـ)، ص ٨٤.

(٨٧) رحلة ابي طالب خان، المصدر السابق، ص ٣٨٦؛ جون غلوب باشا، المصدر السابق، ص ٤١.

(٨٨) ينظر: عبدالعزيز سليمان نوار، المصدر السابق، ص ٣٩.

(٨٩) هارفرد جونز، المصدر السابق، ص ٩٨.

(٩٠) عثمان بن سند البصري، المصدر السابق ص ٣٨؛ محمد حامد الفقي، المصدر السابق، ص ص ٨٥-٨٦.

(٩١) رحلة ابي طالب خان، المصدر السابق، ص٣٨٣-٣٨٤.

(٩٢) محمد حسن مصطفى الكليدار، مدينة الحسين...، ج ٢، ص١٢١.

(٩٣) عبدالحسين بن علي الكليدار آل طعمة، المصدر السابق، ص ١٠؛ عبدالرزاق الحسني، تسخير كربلاء تسخير كربلاء، (بيروت، مطبعة دار الكتب ١٩٧٨)، ص١٣-١٤.

(٩٤) ينظر: عبدالرزاق الحسني، تسخير كربلاء، المصدر السابق، ص ٩. أما ما يعرف بـ«**القران**» أو (Crowns) فهوعملة فضية فارسية تداولت في العراق منذ القرن السابع عشر، يساوي حوالي ٢١ قرشاً، وقيمة القرش تساوي واحداً من مائة جزء من الليرة الذهبية العثمانية. ينظر: يعقوب سركيس، مباحث عراقية في الجغرافية والتاريخ والآثار وخطط بغداد، (بغداد، دار الحرية للطباعة١٩٨١)، ص ص٦٦-٦٨.

(٩٥) قسّم العثمانيون العراق الى وحدات ادارية كبيرة يطلق على كل واحدة منها (ايالة) وتقسم بدورها الى وحدات ادارية اصغر يطلق عليها (سناجق). وقد كانت كربلاء في ذلك العهد سنجقاً تابعاً لولاية بغداد وكانت وارداتها تعطى بنظام الالتزام ينظر: عبدالعظيم عباس نصار، المصدر السابق، ص ص ٥٠-٥١. وعن الاوضاع الادارية في كربلاء وتقسيمات العثمانيين غير المستقرة لها ينظر: جاسم محمد ابراهيم سعد اليساري، تاريخ كربلاء في العهد العثماني الاخير ١٨٦٩-١٩١٤، رسالة ماجستير، معهد التاريخ

العربي والتراث العلمي للدراسات العليا (بغداد)، ٢٠٠٣، ص ص ٩-١٢.

(٩٦) رسول الكركوكلي، المصدر السابق، ص ٢١٤؛ ستيفن هيمسلي لونكريك، المصدر السابق، ص ٢٦٠.

(٩٧) يوسف كركوش، المصدر السابق، ص ١٣١.

(٩٨) جون غلوب باشا، المصدر السابق، ص ٤١.

(٩٩) عثمان بن سند، المصدر السابق، ص٢٤١.

(١٠٠) ينظر: عثمان بن عبدالله بن بشر، المصدر السابق، ص ٢٥٨. وكذلك: يوسف كركروش، المصدر السابق، ص١٣١؛ رسول حاوي الكركوكلي، المصدر السابق، ص ٢١٧؛ علاء موسى كاظم نورس، المصدر السابق، ص ٥٧.

(١٠١) ينظر: عثمان بن سند البصري، المصدر السابق، ص ٣٠؛ رسول حاوي الكركوكلي، المصدر السابق، ص ٢١٧؛ يعقوب سركيس، المصدر السابق، ص ٣٣٣.

(١٠٢) رحلة ابي طالب خان، المصدر السابق، ص ٢٨٣.

(١٠٣) ينظر: رياض الاسدي، محاولات الاستقلال المحلي في العراق ١٧٥٠-١٨١٧، مجلة الجندول الالكترونية للعلوم الانسانية، العدد ٢٥، السنة ٣، ٢٠٠٥، ص ٦.

(١٠٤) يوسف كركوش، المصدر السابق، ص ١٣١؛ ستيفن هيمسلي لونكريك، المصدر السابق، ص ٢٦١.

(١٠٥) رحلة ابي طالب خان، المصدر السابق، ص ٣٨٦.

(١٠٦) علي الوردي، المصدر السابق، الجزء ١، ص ١٩٦.

(١٠٧) عبدالفتاح حسن أبوعلية، تاريخ الدولة السعودية الاولى ص٤٥.

(١٠٨) يعد القاجاريون أقوى القبائل القبلية في اقليم مازندران شمال بلاد فارس، توصلت احدى عشائرهم المتنفذه إلى حكم إيران في أواخر القرن الثامن عشر، وذلك بفضل ثرائها وقوتها وتمتعها بتأييد الكثير من القبائل ولاستغلالها ظروف التسيّب الاقطاعي في عهد خلفاء كريم خان الزند. ويعد اغا محمد خان (١٧٩٥-١٧٩٧) المؤسس الأول للدولة القاجارية. للتفاصيل ينظر: كريم حسن الجاف، الوجيز في تاريخ ايران، (بغداد، مطبعة الزمان ٢٠٠٥)، الجزء ٣، ص ص ١٧٧-٢٣٦.

(١٠٩) ينظر: حسن مجيد الدجيلي، ايران والعراق خلال خمسة قرون، (بيروت، دار الاضواء

١٩٩٩)، ص ١٠٠؛ ستيفن هيمسلي لونكريك، المصدر السابق، ص ٢٩٢.

(١١٠) باسم حطاب حبش الطعمة، تغلغل النفوذ البريطاني في العراق ١٧٩٨-١٨٣١، رسالة ماجستير، (كلية الاداب/ جامعة بغداد)، ١٩٨٥، ص ص ٥٧-٥٨؛ عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم، المصدر السابق، ص ص ١٩٥-١٩٦.

(١١١) هارفرد جونز، المصدر السابق، ص ٩٨.

(١١٢) باسم الحطاب، ص٥٧-٥٨.

(١١٣) المصدر نفسه، ص ٣٩؛ عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم، المصدر السابق، ص ١٩٦.

(١١٤) ينظر: هارفرد جونز، المصدر السابق، ص ٩٨.

(١١٥) رجاء حسين حسني الخطاب، العراق والصراع العثماني الفارسي، (بغداد٢٠٠١)، ص ص ١٢٢-١٢٤.

(١١٦) حسن مجيد الدجيلي، إيران والعراق خلال خمسة قرون، بيروت، دار الأضواء، ١٩٩٩، ص٤٢٣.

(١١٧) ولعل هناك عوامل أخرى فعلت فعلها في هز الثقة بين الدولتين، منها مشكلات الحدود المستعصية، والمواقف المتأرجحة لامراء آل بابان، في كردستان العراق وولاءاتهم المختلفة، ثم جاءت أحداث كربلاء لتوقف المفاوضات الجارية انذاك في مدينة ارضروم التركية بواسطة اللجنة الرباعية (البريطانية- الروسية- العثمانية -الفارسية) لتسوية المشاكل بين الجانبين منذ امد طويل. ينظر: حسن مجيد الدجيلي، المصدر السابق، ص ص١٠٠-١٠١.

(١١٨) علاء موسى كاظم نورس، المصدر السابق، ص ٦٣؛ عباس العزاوي، المصدر السابق، الجزء ٦، ص ١٤٦.

(١١٩) رسول حاوي الكركوكلي، المصدر السابق، ص ٢٢٧؛ عباس العزاوي، المصدر السابق، الجزء ٦، ص ١٤٧.

(١٢٠) وثائق عثمانية: ارشيف رئاسة الدولة في استنبول، خطي همايوني: رقم البحث ٥٣٣، دفتر مهمة ٢٢٠، ذي الحجة ١٢١٧ هـ، ص ٦٦.

(١٢١) عبدالعزيز نوار، ص٤٥-٤٦؛ عبدالرحيم عبدالرحمن، ص١٩٨.

(١٢٢) هارفرد جونز، ص٩٨.

(١٢٣) حسين بن غنام المصدر السابق، ص ١٨٠؛ عثمان بن عبدالله بن بشر، المصدر السابق،

ص ص ١٤٨-١٤٩.

(١٢٤) رياض الاسدي، المصدر السابق، ص ٩.

(١٢٥) للتفاصيل عن دور (جونز) في العراق وعلاقته مع المماليك حتى وفاة سليمان باشا ينظر: باسم حطاب حبش الطعمة، المصدر السابق، ص ص ٥٣-٦٢؛ هارفرد جونز، المصدر السابق، مقدمة الكتاب بقلم المترجم عويضة بن متيريك الجهني، ص ص ١٧-٣٢.

(١٢٦) عبدالعزيز سليمان نوار، المصدر السابق، ص ٤٤؛ اسماعيل احمد ياغي، المصدر السابق، ص ص ٤٢٤-٤٢٥.

(١٢٧) رياض الاسدي، المصدر السابق، ص ٧.

(١٢٨) جونز، ص٩٧.

(١٢٩) هناك تفاصيل وافية عن غارة النجديين على النجف تجدها في: ناهدة حسين علي ويسين، تاريخ النجف في العهد العثماني الاخير ١٨٣١-١٩١٧، اطروحة دكتوراه، كلية التربية - ابن رشد/ جامعة بغداد، ١٩٩٩، ص ص ٣١-٣٢.

(١٣٠) ذكر ابن بشر عن القاتل ما نصه: «**رافضي خبيث من أهل بلد الحسين (كربلاء) خرج من وطنه لهذا القصد**». ينظر: عثمان بن عبدالله بن بشر، المصدر السابق، ص ٢٦٦.

(١٣١) على حد قول: جون غلوب باشا، المصدر السابق، ص ٤٢؛ وينظر ايضا: هارفرد جونز، المصدر السابق، ص ١٠٥.

(١٣٢) رسول حاوي الكركوكلي، المصدر السابق، ص ٢٢٧؛ ستيفن هيمسلي لونكريك، المصدر السابق، ص ٢٦٢.

(١٣٣) مقبل بن عبدالعزيز الذكير النجدي، المصدر السابق، ص ١٤٧؛ سنت جون فلبي، المصدر السابق ص ص ١٠٢-١٠٣.

(١٣٤) لمع الشهاب...، ص ١٠٢.

(١٣٥) ينظر: عثمان بن عبدالله بن بشر، المصدر السابق، ص ٢٦٦.

(١٣٦) سنت جون فلبي، المصدر السابق ص ١٠٣.

(١٣٧) ذكر بعض الكتاب ان هدف القاتل الرئيس هو(سعود بن عبدالعزيز) الذي قاد الحملة شخصياً على كربلاء، الا أن يده لم تطله ليقظته وسرعة تحركاته، فلم يقدر إلا على والد سعود ذي الثمانين عاما، ينظر: ستيفن هيمسلي لونكريك، المصدر السابق، ص

٢٦٢؛ سنت جون فلبي، المصدر السابق، ص ١٠٣.

(١٣٨) المصدر نفسه.

(١٣٩) للتفاصيل عن تلك الغزوات ينظر: المصدر نفسه، ص ص ١١٠-١١١.

(١٤٠) محمد حسن النجفي الجواهري، المصدر السابق، الجزء ١، ص ١٢.

(١٤١) عبدالحسين بن احمد الاميني، المصدر السابق، ص ٣٠٣.

(١٤٢) جون غلوب باشا، المصدر السابق، ص ٤٢؛ ستيفن هيمسلي لونكريك المصدر السابق، ص ٢٧٧.

(١٤٣) ستيفن هيمسلي لونكريك، المصدر السابق، ص٢٧٨.

(١٤٤) يوسف كركوش، المصدر السابق، ص ١٣٢.

(١٤٥) للتفاصيل ينظر: سنت جون فلبي، المصدر السابق، ص ١١٠-١١١.

(١٤٦) محمد حسن النجفي الجواهري، المصدر السابق، الجزء ١، ص ١٢؛ ناهدة حسين علي ويسين، المصدر السابق، ص ٣٢؛ محسن الامين، اعيان الشيعة...، الجزء ٢ ص ٣٣٦.

(١٤٧) يوسف كركوش، المصدر السابق، ص ١٣٣.

(١٤٨) ينظر: حسن عيسى الحكيم، النجف في عهد المماليك العثمانيين، (النجف ١٩٩٨)، ص ١٤؛ محسن الأمين الحسني العاملي، المصدر السابق، ص ١٧. وورد عن المؤلف الاخير نفسه ان العدد هو ٢٠ الفا ينظر كتابه: اعيان الشيعة، الجزء٤، ص، ٢٩٠.

(١٤٩) محمد جواد بن محمد العاملي، المصدر السابق، الجزء ٦، ص ٤٣٤؛ رسول محمد رسول، المصدر السابق، ص ص ٥٦-٥٧.

(١٥٠) ينظر: صلاح الدين المختار، تاريخ العربية السعودية في ماضيها وحاضرها، (بيروت١٩٥٧)، ص ص ٩٧-٩٨.

(١٥١) المصدر نفسه.

(١٥٢) ينظر: حسن عيسى الحكيم، المصدر السابق، ص ١٤؛ محسن الامين الحسني العاملي، المصدر السابق، ص ١٨.

(١٥٣) سنت جون فلبي، المصدر السابق، ص ص ١١٨-١١٩؛ محمد عوض الخطيب، صفحات من تاريخ الجزيرة العربية الحديث، (قم، مركز الغدير للدراسات الاسلامية ١٩٩٦)، ص ١٧٧.

(١٥٤) أبوطالب، ص ٣٨٣-٣٨٤.

(١٥٥) وثائق عثمانية: أرشيف رئاسة الوزراء في استنبول، خطي همايوني: رقم البحث ٤٧٣، دفتر مهمة ٢٢٩، رجب ١٤٢٤هـ، ص ص ٣٦-٣٧.

(١٥٦) حسن عيسى الحكيم، المصدر السابق، ص ١٤.

(١٥٧) ستيفن هيمسلي لونكريك، المصدر السابق، ص ٢٧٨.

(١٥٨) يوافق فيها ذكرى ولادة الامام الثاني عشر محمد بن الحسن المهدي عجل الله فرجه ينظر: جعفر باقر محبوبة، المصدر السابق، الجزء ١، ص ٣٢٦.

(١٥٩) (كان هناك طريقان يسلكهما المسافرون بين كربلاء والنجف، الاول صحراوي يربط المدينتين بشكل مباشر، ويستغرق ليلتين اوثلاث، مروراً بالمحطات التالية (خان النخيلة، خان الحماد، خان المصلى)، أما في الظروف الصعبة فإن الطريق الثاني هوالوحيد الآمن، ويسير بمحاذاة نهر الفرات، مروراً بثلاث بلدات هي (الهندية اوطويريج، الكفل، الكوفة). للتفاصيل حول وسائل النقل القديمة وخانات طريق كربلاء ينظر: محمد كاظم الطريحي النجف الاشرف مدينة العلم والعمران، (بيروت، دار الهادي٢٠٠٢)، ص ٦١-٦٢؛ جاسم محمد ابراهيم سعد اليساري، المصدر السابق، ص ٥٩.

(١٦٠) محسن الامين الحسيني العاملي، المصدر السابق، ص ١٤؛ محمد عوض الخطيب، المصدر السابق، ص ١٧٧.

(١٦١) ينظر: محمد جواد بن محمد العاملي، المصدر السابق، الجزء ٥، ص ٦٥٧.

(١٦٢) اتهمت المصادر العثمانية (سليمان الصغير) بأنه "وهابيالميول"، على الرغم من اقرارها بأنه اجرى اصلاحات مالية وتشريعية، ووقف في وجه النفوذ البريطاني المتزايد. ينظر: علاء موسى كاظم نورس، المصدر السابق، ص ص١٧٧-١٨١.

(١٦٣) يوسف كركوش، المصدر السابق، ص ١٣٣؛ عثمان بن سند البصري، المصدر السابق، ص ١٢٠.

(١٦٤) للتفاصيل ينظر: عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم، محمد علي والجزيرة العربية، (القاهرة ١٩٨١) ص ص ١٩٥-٢٢٤.

المصادر والمراجع

أولاً: الوثائق الأجنبية

١. وثائق عثمانية: ارشيف رئاسة الدولة في استنبول، خطي همايوني: رقم البحث ٥٣٣، دفتر مهمة ٢٢٠، ذي الحجة ١٢١٧ هـ.

٢. وثائق عثمانية: ارشيف رئاسة الوزراء في استنبول، خطي همايوني: رقم البحث ٤٧٣، دفتر مهمة ٢٢٩، رجب ١٤٢٤هـ.

٣. وثائق عثمانية: ارشيف رئاسة الوزراء في استنبول، خطي همايوني: رقم البحث ٥٨٠، دفتر مهمة ٢٠٠، اواسط ربيع الاول ١٢٠٨هـ.

4. J.A Saldanha, Persian Gulf précis, (vol.VI), Precis of Turkish Arabia affairs 1801–1901 (London, 1986).

ثانياً: الرسائل الجامعية

٥. باسم حطاب حبش الطعمة، تغلغل النفوذ البريطاني في العراق ١٧٩٨-١٨٣١، رسالة ماجستير، (كلية الاداب/ جامعة بغداد)، ١٩٨٥.

٦. جاسم محمد ابراهيم سعد اليساري، تاريخ كربلاء في العهد العثماني الاخير ١٨٦٩-١٩١٤، رسالة ماجستير، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا (بغداد)، ٢٠٠٣.

٧. سيف نجاح مرزه ابوصبيع، تاريخ النجف الفكري في عهد المماليك ١٧٥٩-١٨٣١، رسالة ماجستير، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية (الجامعة المستنصرية)، ٢٠٠٥.

٨. ناهدة حسين علي ويسين، تاريخ النجف في العهد العثماني الاخير ١٨٣١-١٩١٧،

اطروحة دكتوراه، كلية التربية- ابن رشد/ جامعة بغداد، ١٩٩٩.

ثالثاً: الكتب العربية والمعربة

٩. احمد عبدالغفور عطار، محمد بن عبدالوهاب، (الرياض ١٣٩٧هـ).
١٠. احمد مصطفى ابوحاكمة، محاضرات في تاريخ شرقي الجزيرة العربية في العصور الحديثة، (القاهرة ١٩٦٧).
١١. احمد مصطفى ابوحاكمة، تاريخ الكويت ١٧٥٠-١٩٦٥، مطبعة حكومة الكويت، الجزء ١.
١٢. اسماعيل احمد ياغي، بريطانيا والدولة السعودية الاولى، مجلة العلوم الاجتماعية- جامعة الرياض، العدد ١، السنة ١٩٧٧.
١٣. امير جواد كاظم علي بيج، الحائر الحسيني ٦٨٠-١٢٥٨م دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، كلية الاداب/ جامعة الكوفة، ٢٠٠٧.
١٤. امين الريحاني، تاريخ نجد الحديث وملحقاته وسيرة عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود، (بيروت ١٩٥٤)، الجزء١.
١٥. ج.ج. لوريمر، دليل الخليج، القسم التاريخي، ترجمة مكتب الترجمة في ديوان حاكم دولة قطر، (الدوحة١٩٧٥)، الجزء ٣.
١٦. جعفر باقر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، الطبعة٢، (النجف، مطبعة الاداب ١٩٥٨)، الجزء١.
١٧. جليل العطية، كربلاء في عيون الرحالة الغربيين، بحث في كتاب: دراسات حول كربلاء ودورها الحضاري، (الكويت، دار الصفوة ١٩٩٦).
١٨. جون بي. كيلي، الحدود الشرقية لشبه الجزيرة العربية، ترجمة خيري حماد، (بيروت، مكتبة الحياة ١٩٧١).
١٩. جون غلوب باشا، حرب الصحراء: غارات الوهابيين على العراق، ترجمة صادق عبدالركابي، (عمّان ٢٠٠٤).
٢٠. حسن عيسى الحكيم، النجف في عهد المماليك العثمانيين، (النجف ١٩٩٨)،
٢١. حسن مجيد الدجيلي، ايران والعراق خلال خمسة قرون، (بيروت، دار الاضواء ١٩٩٩).

٢٢. حسين بن ابي بكر بن غنام، تاريخ نجد: روضة الافكار والافهام لمرتاد حال الامام وتعداد غزوات ذوي الاسلام)، تحقيق ناصر الدين الاسد، (القاهرة ١٩٦١)، الجزء١.
٢٣. رجاء حسين حسني الخطاب، العراق والصراع العثماني الفارسي، (بغداد٢٠٠١).
٢٤. رحلة ابي طالب خان الى العراق واوربة، ترجمة مصطفى جواد، بغداد، مطبعة الايمان، لا «ت».
٢٥. رسول حاوي الكركولي، دوحة الوزراء في تاريخ بغداد الزوراء، ترجمة علاء موسى كاظم نورس، بيروت، دار الكتاب العربي، د"ت».
٢٦. ريجارد كوك، بغداد مدينة السلام، ترجمة فؤاد جميل ومصطفى جواد، (بغداد، مطبعة شفيق ١٩٦٧).
٢٧. زكاريا قورشون، العثمانيون وآل سعود في الأرشيف العثماني، مج١٧-١٨٤٠، بيروت، الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٥.
٢٨. ستيفن هيمسلي لونكريك، اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمة جعفر الخياط، الطبعة ٥، (بغداد ١٩٨٥)
٢٩. سنت جون فلبي، تاريخ نجد ودعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب السلفية، ترجمة عمر الديراوي، (بيروت، مطبعة دار الشمالي، د «ت»).
٣٠. سلمان هادي الطعمة، تراث كربلاء، (بيروت ١٩٨٣).
٣١. سلمان هادي الطعمة، عشائر كربلاء واسرها، بيروت، دار المحجة البيضاء، ١٩٩٨.
٣٢. سلمان هادي الطعمة، ومضات من تاريخ كربلاء، (النجف، مطبعة الاداب ١٣٧٨هـ)، الجزءآن ١-٢.
٣٣. السير هارفرد جونز بريجز، موجز لتاريخ الوهابي، ترجمة عويضة بن متيريك الجهني، (الرياض، دارة الملك عبدالعزيز ٢٠٠٥).
٣٤. سليمان بن عبدعبدالله بن محمد بن عبدالوهاب، المصدر السابق، ص١٦؛ صادق حسن السوداني، العلاقات السعودية-العراقية ١٩٢٠-١٩٥٨، (بغداد، مطبعة الجاحظ ١٩٧٦).
٣٥. صلاح الدين المختار، تاريخ العربية السعودية في ماضيها وحاضرها، (بيروت١٩٥٧).
٣٦. عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين: حكومة المماليك١٧٤٩-١٨٣١، الجزء

٦، (بغداد ١٩٥٤).
٣٧. عبدالرزاق الحسني، تسخير كربلاء تسخير كربلاء، (بيروت، مطبعة دار الكتب ١٩٧٨).
٣٨. عبدالحسين بن احمد الاميني، شهداء دروب الفضيلة، (النجف، مطبعة الغري١٩٣٦).
٣٩. عبدالحسين بن علي الكليدار آل طعمة، بغية النبلاء في تاريخ كربلاء، (النجف، المطبعة الحيدرية ١٣٤٩هـ).
٤٠. عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم، الدولة السعودية الأولى ١٧٤٥-١٨١٨، (القاهرة، المطبعة العالمية ١٩٦٩).
٤١. عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم، محمد علي والجزيرة العربية، (القاهرة ١٩٨١).
٤٢. عبدالعظيم عباس نصار، بلديات العراق في العهد العثماني ١٥٣٤-١٩١٨ دراسة تاريخية، (قم، ١٤٢٧هـ).
٤٣. عبدالعزيز سليمان نوار، داوود باشا والي بغداد، القاهرة، دار الكتاب العربي، ١٩٦٨،
٤٤. عبدالله بن صالح العثيمين، الشيخ محمد بن عبدالوهاب- حياته وفكره، (الرياض، دار العلوم ١٤٠١هـ).
٤٥. عثمان بن سند البصري، ت «**١٢٥٠هـ**»، مختصر مطالع السعود بطيب اخبار الوالي داوود، بغداد.
٤٦. عثمان بن عبدالله بن بشر النجدي الحنبلي، عنوان المجد في تاريخ نجد، الطبعة٤، (الرياض، دارة الملك عبدالعزيز١٩٨٢)، الجزء ١.
٤٧. عز الدين عبدالعزيز بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمى القرشي (ت ٩٢٢ هـ).
٤٨. غاية المرام باخبار سلطنة البلد الحرام، -تحقيق: فهيم محمد شلتوت، مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي، مكة المكرمة، ١٩٨٦م.
٤٩. علاء موسى كاظم نورس، حكم المماليك في العراق١٧٥٠-١٨٣٠، (بغداد، دار الحرية ١٩٧٥).
٥٠. علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، (بيروت ١٩٦٩)، الجزء ١.
٥١. فلاديمير بوريوفيتش لوتسكي، تاريخ الاقطار العربية الحديث، (موسكو، دار التقدم ١٩٧١).

٥٢. كريم حسن الجاف، الوجيز في تاريخ ايران، (بغداد، مطبعة الزمان ٢٠٠٥)، الجزء ٣.
٥٣. مؤلف مجهول، لمع الشهاب في سيرة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، تحقيق احمد مصطفى ابوحاكمة، (بيروت ١٩٦٧).
٥٤. محسن الامين، اعيان الشيعة، (بيروت، دار المعارف ١٩٨٣)، الجزء ٤.
٥٥. محسن الامين الحسيني العاملي، كشف الارتياب في اتباع محمد بن عبدالوهاب، (دمشق، مطبعة ابن زيدون ١٩٩١).
٥٦. محمد باقر الخوانساري، ت «١٣١٣»، روضات الجنات في احوال العلماء والسادات، (طهران ١٨٨٨)، الجزء ٢.
٥٧. محمد بن جرير الطبري ت «٣١٠هـ»، تاريخ الرسل والملوك «**تاريخ الطبري**»، الطبعة ٤، (القاهرة، دار المعارف ١٩٧٧)، الجزء ٧.
٥٨. محمد جواد بن محمد العاملي، مفتاح الكرامة في شرح قواعد العلاّمة، (القاهرة، مطبعة الشورى ١٣٢٧هـ)، الجزء ٦.
٥٩. محمد حامد الفقّي، اثر الدعوة الوهابية في الجزيرة العربية، (بيروت ١٣٥٤هـ).
٦٠. محمد حسن مصطفى الكليدار، مدينة الحسين، (كربلاء: مطبعة اهل البيت ١٩٦٩).
٦١. محمد حسن النجفي الجواهري (ت: ١٨٤٩)، جواهر الكلام في شرح شرائع الاسلام، (طهران ١٩٤٨)، الجزء ١.
٦٢. محمد حسين آل كاشف الغطاء، العبقات العنبرية في الطبقات الجعفرية، النجف، ٢٠٠٢.
٦٣. محمد عوض الخطيب، صفحات من تاريخ الجزيرة العربية الحديث، (قم، مركز الغدير للدراسات الاسلامية ١٩٩٦).
٦٤. محمد كاظم الطريحي النجف الاشرف مدينة العلم والعمران، (بيروت، دار الهادي٢٠٠٢).
٦٥. مقبل بن عبدالعزيز الذكير النجدي، العقود الدرية في تاريخ البلاد النجدية، القسم ٢، الجزء ٧ من كتاب: خزانة التواريخ النجدية، (د "ط" ١٩٩٩).
٦٦. ميمونة خليفة الصباح، علاقات الكويت الخارجية خلال القرن الثامن عشر، مجلة المؤرخ العربي، بغداد، العدد ٣٤، السنة ١٣، ١٩٨٨.
٦٧. نجاح الطائي، الوهابيون: خوارج أم سنة ؟، (بيروت، دار الميزان ٢٠٠٥).

٦٨. ياسين العمري، غرائب الاثر في حوادث ربع القرن الثالث عشر، (الموصل، مطبعة ام الربيعين ١٩٤٠).
٦٩. يعقوب سركيس، مباحث عراقية في الجغرافية والتاريخ والآثار وخطط بغداد، (بغداد، دار الحرية للطباعة ١٩٨١).

رابعاً: البحوث المنشورة

٧٠. رياض الاسدي، محاولات الاستقلال المحلي في العراق ١٧٥٠-١٨١٧، مجلة الجندول الالكترونية للعلوم الانسانية، العدد ٢٥، السنة ٣، ٢٠٠٥.
٧١. صادق حسن السوداني، (جماعة الاخوان) جيش ابن سعود شبه النظامي، مجلة المؤرخ العربي، جامعة البصرة، العدد ١٠، (ايلول ١٩٧٨).

Science Heritage Section

Lecturer. Dr. Saleem Mirza Hady Al-Khafajy Karbala University College of Veterinary Medicine Disease Division	Pollution by Schistosoma Haematobium A Biological Study in the Holy Karbala Province	511
Asst. Prof. Dr. Naaim Mohammed Ali Al-Ansari Karbala University College of Pharmacy Department of Pharmaceutical Chemistry	A programme developed for Solid Waste management at construction sites in and around Karbala city center	25

Literature Heritage Section

Lecturer. Dr. Ali Husain Yusif Open Educational College Karbala	Functions of Imam Husain's (peace be upon him) Elegies in Iraqi Poetry for the Period (1900-1950)	271
Asst. prof. Dr. Oras Hashim AL-Juboori Lecturer. Dr. Odai Obidian AL-Jarah Karbala University College of Education for Human Sciences Dept. Of Psychology and Educational Sciences	The Effect of (TWA) Strategy in Acquiring Rhetorical Concepts for Fifth Year Literary Students in Holy Karbala	329

Art Heritage Aesthetic Section

Asst .Prof. Dr. Muhammad Ali Alwan Asst. Lecturer Maha Fuad Al-Taiy Babylon University College of Fine Arts Plastic Arts Dept.	The Geometrical Units Applied on the Architectic Element of Imam Husain's Holy Shrine	393
Asst. Prof. Dr. Shawqi Mustafa Al-Musawy Babylon University College of Fine Arts Resrearcher: Samira Fadhil Al-Fatlawy Babylon University College of Fine Arts M.A. From Plastic Arts	Aestheticism of Gilding in Quranic Manuscripts in the Holy Shrines in Karbala	469

Contents

Researcher's Name	Research Title	p
Society Heritage Section		
Prof. Dr. Adil Muhammad Ziyada Al-Bahy Cairo University College of Archeology	Karbala Souk Baths in the Ottomans Period and their Impact on the Social Life: An Archeological and Cultural Study	27
Lecturer. Dr. Ali Abdul - Kareem Al-Ridha Maha Ata AllahAraiby Karbala University College of Education for Human Sciences Dept. Of Psychology and Educational Sciences.	Daydreams and their Relation with control Point for Preparatory Female Students in Holy Karbala	105
History Heritage Section		
Asst. prof. Dr. Meqdam Abdul-Hasen Al-Fayadh Kufa University College of Education for Girls	Facts about Wahhabi Attacks on Karbala in the Early Nineteenth Century: A Historical and Analytic study	159
Asst. Prof. Dr. Oday Hatim Abdul Zahra Al-Mufraji Asst. Prof. Dr. Naaeem Abid Jouda Al-Shaybawi Karbala University Collage of Education History Department	The Islamic Society in Karbala 1918-1920 A.D. (A Historical Study)	225

know the future.

- The development with all its dimensions: intellectual, economic, etc. Knowing the heritage enhances tourism and strengthens the green revenues.

And due to all the above, Karbala' Heritage journal emerged which calls upon all specialist researchers to provide it with their writings and contributions without which it can never proceed further.

Edition & Advisory Boards

- Watching the changes, the alternations and additions which show duality of the guest and luxury in Karbala' geographic area all through history and the extent of the relation with its neighbours and then the effect that such a relation has, whether negatively or positively on its movement culturally or cognitively.
- having a look at its treasures: materialistic and moral and then putting them in their right way and positions which it deserves through evidence.
- The cultural society: local, national and international should be acquainted with the treasures of Karbala' heritage and then introducing it as it is.
- To help those belonging to that heritage race consolidate their trust by themselves as they lack any moral sanction and also their belief in western centralization. This records a religious and legal responsibility.
- acquaint people with their heritage and consolidating the relation with the descentdant's heritage, which signals the continuity of the growth in the descentdant's mode of life so that they will be acquainted with the past to help them

heritage of a wider race to which it belongs i.e. Iraq and the east. And in this sequence, the levels of injustice against Karbala' increase: once, because it is Karbala' with all that it has of the treasures generating all through history and once more because it is Karbala', that part of Iraq full of struggle and still once more because it is that part that belongs to the east, the area against which aggression is always directed. Each level has its degree of injustice against its heritage, leading to its being removed and its heritage being concealed; it is then written in shorthand and described in a way which does not actually constitute but ellipsis or a deviation or something out of context.

(3)

According to what has just been said, Karbala' Heritage Centre belonging to Al-Abbas Holy Shrine set out to establish a scientific journal specialized in Karbala' heritage dealing with different matters and aiming to:

the researchers viewpoints are directed to studying the heritage found in Karbala' with its three dimensions: civil, as part of Iraq and as part of the east.

- The most precise material to explain its history.
- The ideal excavation to show its civilization.

And as much as the observer of the heritage of a particular culture is aware of the details of its burden as much as he is aware of its facts i.e. the relation between knowing heritage and awareness of it is a direct one; the stronger the first be, the stronger the second would be and vice versa. As a consequence, we can notice the deviation in the writings of some orientalists and others who intentionally studied the heritage of the east especially that of the Muslims. Sometimes, the deviation resulted from lack of knowledge of the details of the treasures of a particular eastern race, and some other times resulted from weakening the knowledge: by concealing an evidence or by distorting its reading or its interpretation.

(2)

Karbala': it is not just a geographical area with spatial and materialistic borders, but rather its materialistic and moral treasures constituting, by itself, a heritage of a particular race, and together with its neighbours, it forms the greatest

Issue Prelude

Why Heritage? Why Karbala'?

(1)

Human race is enriched with an accumulation both materialistic and moral, which diagnoses, in its behaviour, as associative culture and by which an individual's activity is motivated by word and deed and also thinking; it comprises, as a whole, the discipline that leads its life. And as greater as the activity of such weights and as greater their effect be as unified their location be and as extensive their time strings extend; as a consequence, they come binary: affluence and poverty, length and shortness, when coming to a climax.

According to what has been just said, heritage may be looked at as a materialistic and moral inheritance of a particular human race, at a certain time, at a particular place. By the following description,the heritage of any race is described:

- The most important way to know its culture.

contained a good number of researches and studies of some academic writers according to the five sections of the journal with a view of working the domains of the past with mixing it with the present data or even looking up to the future. All this time intertwisting is kept within the bounds of one circle which is Karbala.

This issue has included various academic viewpoints according to the research or study provided. A number of researches have adopted description as a method for achieving their research aim; some others have followed or adopted the experimental method and accordingly have followed the practical approach. Still some others have tended to the historical approach as a way for knowledge detecting. Others have combined two approaches belonging to two different periods to achieve what their researches aiming to. Others have adopted more approaches of the above mentioned ones.

This issue of the second year has come full of academic researchers writings but the continuity or age of the journal cannot be long without continuing such writings. Accordingly, it is our hope that the researchers, especially those specialists in Karbala heritage, provide us with their new researches and studies.

First Issue Word

The Second Lighting of the Candle

Great projects start with a humble step and it is no harm that the privileges come late or some hinderences arise. It is shameful that the initiator, in his new project, quits with the first hinderence or feels disappointed. He is supposed to continue trying and to insist on achieving his goal. Without persistence and insistence no access is achieved.

This way the team of the two boards, the editorial and the advisory, address their steps as they start their second year with their fresh newborn, Karbala Heritage Authorized Journal. In their way, there may still be obstacles furnishing a grave journal with an international horizon pursued by heritage knowledge seekers from everywhere. But ambition alone is not sufficient; it needs strong determination with high impetus.

As an outcome of the determination of the two boards, the editorial and the advisory, is this magnificent book which has

wherefores of the disapproval.

e. Researches to puplished are only those given consent by experts in the field.

f. A researcher bestowed a version in which the meant research published, and a financial reward of (150,000) ID.

12. Taking into consideration some points for the publication priorities, as follows:

- Research participated in conferences and adjudicated By the issuing vicinity.
- The date of research delivery to the edition chief.
- The date of the research that has been renovated.
- Ramifying the scope of the research when possible.

13. Receiving research be by correspondence on the E-mail of the Journal: (turath@alkafeel.net), http://karbalaheritage.alkafeel.net, or Delivered directly to the Journal's headquarters at the following address: Karbala heritage center, Al-Kafeel cultural complex, Hay Al-Eslah, behind Hussein park the large, Karbala, Iraq.

or submitted to any means of publication.

10. In the journal do all the published ideas manifest the viewpoints of the researchers themselves; it is not necessary to come in line with the issuing vicinity, in time, the research stratification is subject to technical priorities.

11. All researches are exposed to confidential revision to state their reliability for publication. No research retrieved to researchers, whether they are approved or not; it takes the procedures below:

a. A researcher should be notified to deliver the meant research for publication in a two-week period maximally from the time of submission.

b. A researcher whose paper is approved is to be apprised of the edition chief approval and the eminent date of publication.

c. With the rectifiers reconnoiters some renovations or depth, before publishing, the researchers are to be retrieved to the researchers to accomplish them for publication.

d. Notifying the researchers whose research papers are not approved; it is not necessary to state the whys and

publication place, version number, publication year and page number. Such is for the first mention to the meant source, but if being iterated once more, the documentation should be only as; the title of the book and the page number.

6. Submitting all the attached sources for the marginal notes, in the case of having foreign sources, there should be a bibliography apart from the Arabic one, and such books and researches should be alphabetically ordered.
7. Printing all tables, pictures and portraits on attached Papers, and making an allusion to their sources at the bottom of the caption, in time there should be a reference to them in the context.
8. Attaching the curriculum vitae, if the researcher cooperates with the journal for the first time, so it is to manifest whether the actual research submitted to a conference or a symposium for publication or not. There should be an indication to the sponsor of the project, scientific or nonscientific, if any.
9. For the research should never have been published before,

Publication Conditions

Karbala Heritage Quarterly Journal receives all the original scientific researches under the provisos below:

1. Researches or studies to be published should strictly be according to the globally –agreed– on steps and standards.
2. Being printed on A4, delivering three copies and CD Having, approximately, 5000-10,000 words under Simplified Arabic or times new Roman font and being pagination.
3. Delivering the abstracts, Arabic or English, not exceeding a page, 350 words, with the research title.
4. The front page should have the title, the name of the researcher/researchers, occupation, address, telephone number and email, and taking cognizance of averting a mention of the researcher / researchers in the context.
5. Making an allusion to all sources in the endnotes, and taking cognizance of the common scientific procedures in documentation; the title of the book, editor, publisher,

Editon Secretary
Hasan Ali Abdul-Latif Al-Marsoumy
(M. A. From Iraqi Institute For Gradurate Studies, Baghdad, Dept. of Economics)

Executive Edition Secretary
Alaa Hussein Ahmed (B. A. in History From Karbala University)

Edition Board
Asst. Prof. Dr. Shawqi Mostafa Ali Al-Mosawi
(Babylon University, College of Fine Arts)

Asst. Prof. Dr. Maithem Mortadha Nasroul-Lah
(Karbala University, College of Education for Human Sciences)

Asst. Prof. Dr. Oday Hatem
(Karbala University, College of Education for Human Sciences)

Asst. Prof. Dr. Mohammad Nazim Bahgat
(Karbala University, College of Education for Pure Sciences)

Asst. Prof. Dr. Zainol-Abedin Mosa
(Karbala University, College of Education for Human Sciences)

Asst. Prof. Dr. Ali Abdul-Karim
(Karbala University, College of Education for Human Sciences)

Dr. Ghanim Jwaid Idan
(Karbala University, College of Education for Human Sciences)

Syntax checking
Asst. Prof. Dr. Amin Abid Al-Dulaimy (Babylon University)

Dr. Falah Rasol Al-Husani (Karbala University)

Administration and Finance
Mohammed Fadel Hassan Hammoud
(B.Sc. in Physics Science from Karbala University)

Electronic Website
Mohammed Fadel Hassan Hammoud
(B.Sc. in Physics Science from Karbala University)

Design & Printing Production
Mohammad Qasim Arafat

General Supervision
Seid. Ahmad Al-Safi
Secretary General of Al-Abbass Holy Shrine

Editor-in-Chief
Dr. Ehsan Ali Saeed Al-guraifi
(Ph. D. from Karachi University)

Editon Manager
Prof. Dr. Mushtaq Abbas Maan
(Baghdad University, College of Education / Ibn-Rushd)

Advisory Board
Prof. Dr. Abdul-kareem Izzul-Deen Al-Aaragi
(Baghdad University, College of Education for Girls)

Prof. Dr. Abbas Rashed Al-Dada
(Baghdad University, College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr. Ali Kassar Al-Ghazaly
(Karbala University, College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr. Adil Natheer
(Karbala University, College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr. Adel Mohammad Ziyada
(Cairo University, College of Archaeology)

Prof. Dr. Hussein Hatami
(Istanbul University, College of Law)

Prof. Dr. Taki Bin Abdul Redha Al.Abduwani
(Gulf College / Oman)

Prof. Dr. Ismaeel Ibraheem Mohammad Al-Wazeer
(Sanaa University, College of Sharia and Law)

In the Name of Allah
Most Gracious Most Merciful
But We wanted to be gracious to those abased in the land, and to
make them leaders and inheritors
(Al-Qasas-5)

PRINT ISSN: 2312-54889

ONLINE ISSN: 2410-3292

ISO: 3297

Consignment Number in the Housebook and Iraqi Documents: 1912-2014.

Holy Karbala–Iraq

Phone No: 310058

Mobile No: 07700479123

Web: http://karbalaheritage.alkafeel.net

E.mail: turath@alkafeel.net

+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com

المطبعة: العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الإبراهيمية ـ موقع السقاء ٢
الإدارة والتسويق: حي الحسين ـ مقابل مدرسة الشريف الرضي

Al-Abbas Holy Shrine

Karbala heritage: Quarterly Authorized Journal Specialized in Karbala Heritage /

Al-Abbas Holy Shrine. - Karbala: secretary general for Al-Abbas Holy Shrine, 2015.

Volume: pictures; 24 cm

Quarterly - first number second year (2015-)

PRINT ISSN: 2312-54889

ONLINE ISSN: 2410-3292

ISO: 3297

Bibliography.

Text in Arabic; and summaries in English and Arabic

1.Karbla (Iraq) - History - periodicals 2.Husayn ibn Ali, - 680 - periodicals - 3.karabala (Iraq) - History - Wahhabi invasion - periodicals 4.Karbala (Iraq) - social aspect - periodicals.

A8 2015.V2 DS79.9.K37

Classification and Cataloging Unit of Al-Abbas Holy Shrine

Republic of Iraq Shiite Endowment

KARBALA HERITAGE

Quarterly Authorized Journal
Specialized in Karbala Heritage

Issued by:
Al-Abbas Holy Shrine
Division Of Islamic And Human Knowledge Affairs
Karbala Heritage Center

Licensed by Ministry of Higher Education and Scientific Research
Reliable For Seientific Promotion

Second Year, Second Volume, First Issue
March, 2015 A.D. Jumada Al-Ula, 1436 A.H.

PRINT ISSN: 2312-5489
ONLINE ISSN: 2410-3292
ISO: 3297

Republic of Iraq Shiite Endowment

KARBALA HERITAGE

Quarterly Authorized Journal
Specialized in Karbala Heritage

Issued by:
Al-Abbas Holy Shrine
Division Of Islamic And Human Knowledge Affairs
Karbala Heritage Center

Second Year, Second Volume, First Issue
March, 2015 A.D. / Jumada Al-Ula, 1436 A.H.